

جزء أحداث بيت النبوة

تأليف
الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي
المنوف سنة (٦٠٠ هـ)

تحقيق
إحسان عبد المنان الجبالي

المكتبة الإسلامية
عمان - الأردن

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

المكتبة الإسلامية

هاتف ٨٤٢٨٨٧ - ص.ب ١١٣ الجبيرة - عمان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

إِن الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد، فإن هذا الكتاب الذي بين يدي القارىء هو جزءٌ حديثي ضَمَنَهُ مؤلفه الحافظ عبدالغني المقدسي الأحاديث التي وردت عن النبي ﷺ في مدح الشعر وذمه، وما كدتُ أحصلُ على مصورة منه، حتى أتيت عليه قراءةً، وتدبرْتُ ما فيه، فأحببتُ أن أقدمه إلى مكتبة

التراث محققاً، فتوليتُ نسخته وتخريجَه، وألحقتُ به ملحقاتاً، وقَدَّمتُ له بمقدمة ضافية؛ انتهيتُ فيها إلى أن الإسلام يمتدح الشعر المتضمن لمدح الصفات الكريمة، والأخلاق العظيمة، وما إلى ذلك من الأغراض الشعرية التي لا تُلحِقُ أذىً بالآخرين، وأنه لا يُذَمُّ من الشعر إلا ما كان بحالةٍ خاصةٍ، يكونُ الكلامُ المنشورُ فيها فضلاً عن الشعر مذموماً.

وما التفتُ إلى مثل هذا الموضوع إلا لأن للشعر نصيباً في حياتنا، ومؤثراً في نفوسنا، فمنهم من يُحبه، ومنهم من ينظّمه، ولا يكادُ يوجدُ من يعافه، وما الشعرُ إلا موهبةٌ ومَلَكةٌ ذاتيةٌ، تنمو في العاطفة والعقل، تعتمد على الصورة، والصوت، والإيقاع، والإحساس، وتحديدَه قد يطول، كما أن الشعر أول ما وُضع للعلم الدقيق في قولهم: ليت شعري، ثم صار في التعارفِ اسماً للموزون المُقَفَّى من الكلام.

فكانَ هذا الجانب الأدبي مما يجب أن يُلتَفَتَ إليه مع مراعاة الأحكام الإسلامية من نصوص القرآن والسنة، مقارنةً، ودراسةً، وحُكماً على صحة الأحاديث المستشهد بها، وعساني بهذا ممن يقوم بخدمة السنة الشريفة، والله المستعان.

المحقق

حسان عبد المنان الجبالي



موقف الإسلام من الشعر

لا توجد لغة بلا أدب، ولا يوجد أدب بلا شعر، لذا كان الشعر من أروع ما تمتلكه الشعوب على مدار العصور، ولم يأت دين أو شريعة ليحرم مثل هذا الأدب، وكان ممن اشتهر بالشعر والأدب العرب، حتى برزوا في ذلك تبريزاً، كان من خلال هذا النمو الأدبي وما استطاعت أن تصل إليه، مرحلة لإثبات النبوة المحمدية من طريق القرآن الذي أعجز أبلغهم وأشعرهم أن يأتوا بمثله، فوجدوا أنفسهم أمام أدب لم يروا مثله أبداً، إنه أدب رباني، ذو بلاغة فائقة، ليس فيه أثر صنّع من البشر، إنهم وجدوا فيه ما لم يجدوا على مدار قرون متوالية من الأدب.

ولا يمكن أن يكون الشعر الذي كان العامل الأساسي في إثبات دور القرآن بإعجازهم عنه، مما يذمه هذا الدين، وهذا القرآن له صلة قوية ووثيقة بهذه اللغة وهذا التراث الأدبي الجَمِّ، فمن خلال هذه اللغة يمكن معرفة الإعجاز في القرآن، فكيف ينهى النبي ﷺ عن هذا الشعر وفيه من اللغة والبلاغة التي هي المصعد الرئيس إلى فهم القرآن؟

إننا إذا أمعنا النظر في الأحاديث التي رواها المصنف في كتابه، وجدناه قد فصلها قسمين: قسماً فيما ورد من الشعر، وهو القسم الذي

يستشهد به في حل الشعر، وقسماً آخر أورد فيه ذم الشعر، وليس الأمر على ظاهره، فلا تناقض في ورود حِلِّه وذمه معاً، بل التوفيق بينهما ميسور، إذ إن الشعرَ ما دُمَّ إلا في حالة خاصة، لا على الكلية التي قد توجبه بعض الآيات والأحاديث ظاهراً، بل لا يمكن أن يُتوجَّهَ هذا التوجيه لما فيه من معارضة بعض ما أحلَّ الإسلام، وما جاء القرآن بهذا الإعجاز إلا ليثبت لمن كان عنده مقدرة على الشعر والأدب إعجاز البشر عن إدراك كنه هذا القرآن لضعفه، فيتبع.

والمسلمون منذ فجر الإسلام حتى الآن كثيراً ما يستشهدون بالشعر؛ إما في سَمَرِهِم، أو في عُلُومِهِم، أو في تفسيرِهِم للقرآن، وكان كثير من الصحابة يستشهد بالشعر، وينظمه أمام النبي ﷺ، فلا يُنكر ولا يُذم، حتى إن النبي ﷺ استنشد الشريد حتى أنشده مئة بيت، وما ذلك إلا لأنَّ العرب هُواة أدبٍ وشعرٍ، لهما قيمتهما، وما يُنكر إلا ما كان من الشعر الذي يخالف آداب وأحكام الإسلام، أو ما يملأ الجوف، فلا يكون فيه معه قرآن ولا فقه ولا غيرهما، بل يكون الشعر مالئاً عليه حياته.

إننا إذا درسنا النظرتين اللتين جاءتا عن الشعر: نظرة المؤيد والذام، وحاولنا أن نتفحص هذين الجانبين، وجدنا مجالاً قد شجعه النبي ﷺ، وأقره، واستمع إليه، وهو المنافحة والدفاع عن الإسلام وأهله، وليس أدل على ذلك من قول النبي ﷺ: «يا حسان! أجب عن رسول الله ﷺ، اللهم أيده بروح القدس»، فكان الشاعر الذائد عن النبي ﷺ، وقد أكد النبي ﷺ فضيلة ذلك بقوله: «جاهدوا المشركين

بأنفسِكُمْ وأموالِكُمْ وألْسِنَتِكُمْ»؛ إذ كانت تلك بداية دَعْوَةٍ يُحْتَاجُ فيها إلى جانب من جوانب إحياء هذه الطريق.

وإذا نظرنا إلى الآيات الكريمة التي نُوِّهت بالشعر من قريبٍ أو بعيد، أَلْفِينَاهَا تنفي عن النبي ﷺ أن يكون شاعراً في حالٍ من الأحوال، لأن الشعر يتنافى مع طبيعة الرسالة والوحي، فإن العرب كانت تَظُنُّ بعقول الشعراء الظنون، فيعتقدون بهم أحياناً ما يُشبه الجنون.

ولقد كان كثير من الشعراء في الجاهلية قد عُرِفُوا بِمَسَلِكِ خُلُقِي يَتَسَمُّ بكثير من الإسراف في اللهو، والإقبال على المَلَذَّاتِ، وغير ذلك من الأمور الخارجة عن طبيعة النبوة، فجاءت الآيات نافيةً أن يكون النبي ﷺ شاعراً، فقال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [يس: ٦٩]. وقال: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ . وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ . تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحاقة: ٤٠ - ٤٣]، وذلك بعد أن زَعَمَتْ قُرَيْشُ زَعَمَهَا، قَالَ تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ﴾ [الأنبياء: ٥]، وقال: ﴿وَيَقُولُونَ أَأَنْتَ لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ . بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ٣٦ - ٣٧]، وقال: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ . أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ . قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمَتَرَبِّصِينَ﴾ [الطور: ٢٩ - ٣١].

إِنَّا عند البحث في هذه الآيات نَجِدُ بعضَ مَنْ هُوَ فِي صَدَدِ

تفسيرها يُنزّه النبي ﷺ أن يكون قال شعراً، ويرى أن في ذلك عيباً له يناقضه في رسالته، فصاروا يلتمسون له في قوله أو حكايته لبيت من الشعر أو شطره ما يُبرّئه من كل شعر - وحاشاه ﷺ أن يكون شاعراً - فرى منهم من التمس في ذلك أنه ﷺ قال شطراً من بيت فلم يكمله، أو أنه كسر وزنه بإبدال كلمة مكان أخرى، فيظهر بثوب جديد خارج عن الشعر، ومنهم من صرف عنه الشعر بأنه من السجع على جزأين، وهذا لا يكون شعراً، أو أنه أعرب بعض كلمات فيه مما أخرجه عن وزنه، وفصلوا في ذلك تفصيلات كثيرة، والحق أنه في إصابته الوزن أحياناً لا يوجب أنه يعلم الشعر، ويدخل فيه قوله:

هل أنت إلا إصْبَعٌ دَمِيتِ وفي سَبِيلِ اللَّهِ ما لَقِيتِ!

وقوله:

أنا النبي لا كَذِبُ أنا ابن عبد المطلب

قال القرطبي في «تفسيره» (١٥ / ٥٣): والمُعَوَّل عليه على تسليم أن هذا شعر، ويسقط الاعتراض، ولا يلزم منه أن يكون النبي ﷺ عالماً بالشعر، ولا شاعراً؛ لأن التمثيل بالبيت التزير، وإصابة القافيتين في الرجز وغيره، لا يوجب أن يكون قائلها عالماً بالشعر، ولا يُسمى شاعراً باتفاق العلماء، كما أن من خاط خيطاً لا يكون خياطاً. قال أبو إسحاق الزجاج: معنى: ﴿وما عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ﴾: وما علمناه أن يشعر، أي: ما جعلناه شاعراً، وهذا لا يمتنع أن يُنشد شيئاً من الشعر. قال النَّحَّاسُ: وهذا من أحسن ما قيل في هذا.

وقد قيل: إِنَّمَا خَبَرَ اللَّهُ عز وجل أَنَّهُ مَا عَلَّمَهُ الشَّعْرَ، وَلَمْ يُخْبِرْ أَنَّهُ لَا يُنْشَدُ شِعْرًا، وَهَذَا ظَاهِرُ الْكَلَامِ .

قال قاضي القضاة عبد الجبار في «تنزيه القرآن» (ص ٣٥٠): إِنْ الْمُرَادُ أَنَّ مَا عَلَّمْنَاهُ إِنْشَاءَ الشَّعْرِ، فَيَكُونُ حَالُهُ كَحَالِ مَنْ اتَّسَعَ فِي مَعْرِفَةِ اللُّغَةِ، فَمَا هُوَ مِنْهُمْ، وَلَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَوْزَانَ الشَّعْرِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ الشَّعْرَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُهُ وَلَا يَنْطِقُ بِهِ، فَإِذَا صَارَ ذَلِكَ عَادَةً لَهُ مَعْرُوفَةً، أَبْعَدَ مِنَ التَّهْمَةِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعْجَزَةً لَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ .

قال القرطبي: وَقِيلَ فِيهِ قَوْلٌ بَيِّنٌ، زَعَمَ صَاحِبُهُ أَنَّهُ إِجْمَاعٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا مُوزُونًا لَا يَقْصِدُ بِهِ إِلَى شَعْرٍ، فَلَيْسَ بِشَعْرٍ، وَإِنَّمَا وَافَقَ الشَّعْرَ، وَهَذَا قَوْلٌ بَيِّنٌ. قَالُوا: وَإِنَّمَا الَّذِي نَفَاهُ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُوَ الْعِلْمُ بِالشَّعْرِ، وَأَصْنَافِهِ، وَأَعَارِضِهِ، وَقَوَافِيهِ، وَالِاتِّصَافُ بِقَوْلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مُوصُوفًا بِذَلِكَ بِالِاتِّفَاقِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَرِيشًا تَرَاوَضَتْ فِيمَا يَقُولُونَ لِلْعَرَبِ فِيهِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهِمُ الْمَوْسِمَ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ: نَقُولُ إِنَّهُ شَاعِرٌ، فَقَالَ أَهْلُ الْفِطْنَةِ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ لَتَكْذِبَنَّكُمْ الْعَرَبُ، فَإِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَصْنَافَ الشَّعْرِ، فَوَاللَّهِ مَا يُشَبِّهُ شَيْئًا مِنْهُ، وَمَا قَوْلُهُ بِشَعْرٍ، وَقَالَ أَنَيْسُ أَخُو أَبِي ذَرٍّ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ، فَلَمْ يَلْتَثِمُ أَنَّهُ شَعْرٌ. وَكَانَ أَنَيْسٌ مِنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ عَبْتَةُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا كَلَّمَهُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ بِشَعْرٍ، وَلَا كِهَانَةٍ، وَلَا سِحْرِ. وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُمَا مِنْ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ، وَاللُّسْنِ الْبَلْغَاءِ، ثُمَّ إِنْ مَا يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ مِنْ مُوزُونِ الْكَلَامِ لَا يُعَدُّ شِعْرًا، وَإِنَّمَا يُعَدُّ

منه ما يجري على وزن الشعر، مع القَصْدِ إليه.

وسُئِلَ مالك عن إنشاد الشعر، فقال: لا تكثرون منه، فمن عيبه
أن الله تعالى يقول: ﴿وما عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وما يَنْبَغِي لَهُ﴾. قال ابن العربي
(ص ١٦١٥): هذه الآية ليست من عيب الشعر، كما لم يكن قوله:
﴿وما كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]
من عيب الكتابة، فلما لم تكن الأمية من عيب الخط، كذلك لا يكون
نفْيُ النظم عن النبي ﷺ من عيب الشعر. وإنما مُنِعَ النبي ﷺ ذلك
لنفْيِ الظَّنِّ عنه، لا لعيبٍ في الشعر والكتابة.

وقوله تعالى: ﴿وما يَنْبَغِي لَهُ﴾؛ أي: وما ينبغي له أن يقوله،
وجَعَلَ الله جل وعز ذلك عَلَماً من أعلام نبيه عليه السلام، لئلا تدخل
الشبهة على مَنْ أُرْسِلَ إليه، فيُظَنُّ أنه قَوِيَ على القرآن بما في طبعه من
القوة على الشعر.

وأما قوله تعالى: ﴿والشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾. ألم تر أنهم في
كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ. وأنهم يقولون ما لا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا. وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧]، فقد قيل: إن
المراد بالشعراء هم شعراء المشركين، يتبعهم غواة الناس، أو الشعراء
الغاوون الضالون الذين يُجَاهِرُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، ويتعرضون
لأعراض الناس، ويذيعون الفسق وغيره، هؤلاء ما يتبعهم إلا الغواة
الذين من أمثالهم، والنبي ﷺ ليس بشاعر، ولا يُشَبَّهُ حَالَهُ هَؤُلَاءِ
الشعراء، بل إن النبوة تُنافي الشعر الذي زعموه، إذ في الشعر

المبالغات التي تُخرج عن الصدق، وفيه القول بما لا يفعله قائله،
ويقدحون في الناس بأشدَّ الهجاء، وغير ذلك من الأمور التي نهى عنها
النبي ﷺ.

ثم إنَّ الله تعالى لما وصَفَ الشعراء بهذا الوصفِ الذميم،
استثنى عنهم الموصوفين بأُمورٍ جَمَعَهَا بقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾، وشرَطَ
فيه وفي غيره قوله: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
ظَلَمَ﴾ [النساء: ١٤٨]، وقال: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ
بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤]؛ لذا أمر النبي ﷺ حسانَ
بهجاء المشركين.

قال ابنُ عاشور في «التحرير والتنوير» (١٩ / ٢٠٧ - ٢٠٨): وقد
دَلَّتْ الآيةُ على أن للشعر حالتين: حالةٌ مذمومةٌ وحالةٌ مَأْدُونَةٌ، فتعيَّن أن
ذمُّه ليس لكونه شعراً ولكن لما حَفَّ به من مَعَانٍ وأحوالٍ اقتضت المذمَّةَ،
فانفتحَ بالآيةِ للشعرِ بابُ قبولٍ ومدحٍ، فحقَّ على أهلِ النظرِ ضَبْطُ
الأحوالِ التي تأوي إلى جانبِ قبوله، أو إلى جانبِ مَدْحِهِ، والتي تأوي
إلى جانبِ رفضِهِ. وقد أوماً إلى الحالةِ الممدوحةِ قوله: ﴿وَانْتَصَرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾، وإلى الحالةِ المَأْدُونَةِ قوله: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾،
وكيف وقد أثنى النبي ﷺ على بعضِ الشعرِ مما فيه محامدُ الخِصالِ،
واستنصت أصحابه لشعرِ كعبِ بنِ زُهَيْرٍ، وكان يَسْتَشْدُّ شعرَ أُمَيَّةَ بنِ أبي
الصلت لما فيه من الحكمةِ، وأمرَ حسانَ بهجاءِ المشركين، وقال
لكعبِ بنِ مالكٍ: «لَكَلَامُكَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ».

وليس لمن يذم الشعر في إطلاقه حجة، لا ظاهرة ولا باطنة، قال الجرجاني في «الدلائل» (ص ٢٧) بعد أن أسهب في الدفاع عن الشعر ونظمه، وموقف ذم النبي ﷺ ومدحه له: وأما التعلق بأحوال الشعراء بأنهم قد ذموا في كتاب الله تعالى، فما أرى عاقلاً يرضى به أن يجعله حجة في ذم الشعر وتهجينه، والمنع من حفظه وروايته، والعلم بما فيه من بلاغة، وما يختص به من أدب وحكمة، ذاك لأنه يلزم على قود هذا القول أن يعيب العلماء في استشهادهم بشعر امرئ القيس وأشعار أهل الجاهلية في تفسير القرآن، وفي غريبه وغريب الحديث، وكذلك يلزمه أن يدفع سائر ما تقدم ذكره من النبي ﷺ بالشعر، وإصغائه إليه، واستحسانه له.

وبالجملة؛ فلا ينبغي أن يكون الغالب على العبد الشعر حتى يستغرق حياته، فهذا مذموم شرعاً، لقول النبي ﷺ: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً خيراً له من أن يمتلىء شعراً». قال القرطبي: (١٣/ ١٥١): وهذا الحديث أحسن ما قيل في تأويله: أنه الذي غلب عليه الشعر، وامتلاً صدره منه، دون علمٍ سواه، ولا شيء من الذكر ممن يخوض به في الباطل، ويسلك به مسالك لا تحمد له كالمكثر من اللغط، والهذر، والغيبة، وقبح القول. ومن كان الغالب عليه الشعر، لزمته هذه الأوصاف المذمومة الدنية لحكم العادة الأدبية، وهذا المعنى الذي أشار إليه البخاري في «صحيحه» لما بَوَّبَ على هذا الحديث: باب ما يُكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر. وفصلها ابن حبان في «صحيحه» عند ذكره الحديث برقم (٥٧٤٩)، فقال: ذكر

الزجر عن أن يغلب على المرء الشعر حتى يقطعه عن الفرائض وبعض النوافل، وقال في موضع آخر (٥٧٤٨): ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب في خبر أبي هريرة أريد به بعض ذلك العموم لا الكل.

وقد ذكر ابن حبان أيضاً بعض المستفادات من الأحاديث التي ذكرها المصنف في ما ورد من الشعر، فبنى عليه قواعد، هي: ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن الأشعار بكليتها لا يجب أن يشتغل بها، واستدل بقوله ﷺ: «إن من الشعر حكماً»، وذكر الإباحة للمرء أن ينشد الأشعار ما لم يكن فيها خناً ولا فحشاً، واستدل بقول جابر بن سمره: «فكان أصحابه يتناشدون الشعر... وربما تبسم معهم ﷺ»، وذكر إباحة إنشاد المرء الشعر الذي لا يكون فيه هجاء مسلم ولا ما لا يوجب الدن، واستدل بقوله ﷺ للشريد: «هل معك من شعر أمية ابن أبي الصلت؟» فاستنشد، فأنشده، وذكر الإخبار عن جواز إنشاد المرء الأشعار التي تؤدي إلى سلوك الآخرة، واستدل بقوله ﷺ: «أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل»، وذكر البيان بأن وقعة المسلم في المشركين من أهل دار الحرب من الإيمان، واستدل بقوله: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه»، وذكر الإخبار عن إباحة هجاء المسلم المشركين إذا لم يطمع في إسلامهم أو طمع فيه، واستدل باستئذان حسان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين.

فهذا كله مما يؤيد قولنا، فالشعر الذي يخلو من الباطل والمنكر وقبح القول أباحه النبي ﷺ، وما في قوله للشريد: «هل معك من

شعر أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ». واستنشاده إياه حتى أنشدَه مئةَ بَيْتٍ إلا جُدَّ دَلِيلٌ لا مَحِيدَ عنه، إذ إن الأبيات المتضمنة لمثل الحِكم والمعاني المستحكمة مما يحسُن قراءته وسماعه، ولذا قال النبي ﷺ: «وكاد أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ أن يُسلم».

إنك إذا نظرتَ إلى الأحاديث النبوية التي تضمَّنها هذا الجزء، وجَدْتَ فيها الخَبَرَ اليَقينَ في حِلِّ الشعر، وما ورد في حُرْمَتِهِ أو كراهَتِهِ، فإنما يُحْمَلُ على ما ذكرنا.

قال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٣٠٠) بعد أن ذكر ما ورد من الشعر بطَرَفَيْهِ: فلما جاءتْ هذه الآثار متواترةً بإباحة قول الشعر، ثبت أن ما نَهَى عنه في الآثار الأول، ليس لأن الشعر مكروه، ولكن لمعنى كان في خاصٍّ من الشعر، قَصَدَ بذلك النهي إليه.

ثم قال: فهو عندنا على الشعر الذي يملأ الجوفَ، فلا يكونُ فيه قرآن، ولا تَسْبِيحٌ، ولا غيرُه، فأما مَنْ كان في جوفه القرآن والشعرُ مع ذلك، فليسَ ممن امتلأ جوفُه شعراً، فهو خارجٌ عن قولِ رسولِ الله ﷺ: «لأنَّ يَمْتَلِئَ جوفُ أَحَدِكُمْ قِيحاً خَيْرٌ لَهُ من أن يَمْتَلِئَ شعراً».

وأقول آخرًا: إن مثل هذا الجزء الحديثي تصحيح لبعض المفاهيم الخاطئة، ولعل ذلك يتجلَّى في أن أكثر الأحاديث الضعيفة التي وردت فيه هي من باب ذم الشعر، والقسم الصحيح منه محمول على ما ذكرنا باليقين الذي لا شك فيه، وعسى الله أن يوفقني فيما أنا آخذ بسبيله، والله المستعان.

وصف النسخة الخطية

لم أعثرُ على غير هذه النسخة التي بيدي، وهي النسخةُ المحفوظة في المكتبة الظاهرية برقم (٣٧٦٧) مجاميع (٣٠).

وهي نسخةٌ قديمةٌ كتبها المؤلف نفسه، ووقفها على جميع المسلمين، وكتب في الصفحة الأولى منها عنوان الجزء ومؤلفه: «الجزء فيه أحاديث الشعر»، وقف مؤلفه الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي على جميع المسلمين، مقره بالمدرسة الضيائية^(١) بقاسيون.

خطها مقبول، واضح في بعض المواطن، ويشته في أخرى، مما يجعل قارئها يُصحّف ويُحرّف إن لم يرجع إلى النصوص في مصادرها.

(١) تقع هذه المدرسة شرقي الجامع المظفري بسفح قاسيون، بناها واقفها ضياء الدين محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي المتوفى سنة (٦٤٣هـ)، وجعلها دار حديث، وأعانها عليها بعض أهل الخير، وفيها من وقف موفق الدين بن قدامة، والبهاء عبدالرحمن، وغيرهما. انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٣٦ - ٢٤٠)، و«مناداة الأطلال» لعبدالقادر بدران (ص ٢٤٢ - ٢٤٣).

تقع هذه المخطوطة في (١٦) ورقة من الحجم المتوسط، ويتفاوت في كل صفحة عدد كلماتها وأسطرها، فبعض الصفحات تتكون من ثلاثة أسطر، في حين تتكون أخرى من سبعة عشر سطراً، وعدد كلمات السطر الواحد نحو أربع عشرة كلمة.

وليس في هذه المخطوطة ما يدل على نهايتها، ولا أظن أن فيها نقصاً، فالجزء متحد ببابه : مدح الشعر وذمه، فقد عرض مؤلفه في كل باب ما يعوزه من الاستشهاد بالحديث المسند في موضوعه المطروق. كما أن أخطاء هذه النسخة قليلة، وما كان كذلك نبهنا عليه في الحاشية.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

وهدى مولانا الكاظمي عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليه السلام إلى هذا المطبع في مدينة القاهرة



ترجمة المصنف

□ مولده ونشأته ورحلته :

هو الإمام الحافظ محدث الإسلام تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجَمَاعيلي، الدمشقي المنشأ، الصالح، الحنبلي، صاحبُ التصانيف المشهورة.

وُلد بجماعيل - وهي قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين - سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، قال المنذري : وذكر عنه بعض أصحابه ما يدل على أن مولده سنة أربع وأربعين .

ونُسب إلى بيت المقدس لقرب جماعيل منها، ولأن نابلس وأعمالها جميعاً من مضافات بيت المقدس .

انتقل من بلده مع مَنْ خرج منها هرباً من كيد الفرنجة إلى دمشق، فسَمِعَ : أبا المكارم بن هلال، وسلمان بن علي الرحي، وأبا المعالي عبدالله بن عبدالرحمن بن صابر، وأبا عبدالله محمد بن حمزة بن أبي جميل القرشي، وغيرهم .

ثم رَحَلَ إلى بغداد سنة إحدى وستين هو والشيخ موفق، وكانا

في بداية مرحلة الشباب، وكانَ الحافظُ ميَّالاً إلى الحديث، والموفقُ راغباً في الفقه، فَتَفَقَّهَ الحافظ، وَسَمِعَ الموفقُ معه الكثيرَ، وأحَبَّهُما أهلُ بغداد، وَحَصَّلا علماً جَمَّاً.

أقاما ببغداد أربعَ سنوات، فَتَزَلَّأَ أولاً على الشيخ عبد القادر الجيلي، فقرَأَ عليه شيئاً من الحديث والفقه، ثم مات الشيخ عبد القادر بعد قدومِهما بخمسين ليلة.

ثم اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المني، وسمعا من أبي الفتح بن البطي، وأبي بكر بن النقور، وأبي زُرْعَةَ، وغيرهم، ثم عادا إلى دمشق.

ثم رحل الحافظُ سنة سِتٍّ وستين إلى مصر والإسكندرية، وأقامَ هناكَ مدةً، ثم عادَ، ثم رَجَعَ إلى الإسكندرية سنة سَبْعِينَ، وَسَمِعَ بها من الحافظِ السَّلْفِي، وأكثرَ عنه، حتى قيل: إنه كتبَ عنه ألفَ جُزءٍ. وَسَمِعَ بمصر من ابن بَرِّي النحوي، وغيره.

ثم عاد إلى دمشق، ثم سافرَ بعد السبعين إلى أصبهانَ، فَسَمِعَ بها الكثيرَ، وَحَصَّلَ الكتبَ الجيدةَ، ثم رَجَعَ. وقد سَمِعَ بأصبهانَ من الحافظين أبي موسى محمد بن أبي بكر المَدِينِي، وأبي سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب الصائغِ، وغيرهما.

وسمع الحافظ أيضاً بالمَوْصِلِ من خطيبها أبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي.

وبهمذانَ من أبي المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل، وأبي سعيد

المُطَهَّر بن عبد الكريم ، وغيرهما .

ولم يزل الحافظُ ينسخُ ويصنّفُ ، ويحدّثُ ، ويُفيدُ المسلمين ،
ويعبّدُ الله ، حتى توفاه الله على ذلك .

وحدّثَ عنه الشيخُ موفقُ الدين ، وأولاده الثلاثة : الحافظُ عز
الدين محمدٌ ، والحافظُ أبو موسى عبد الله ، والفقيه أبو سليمان ،
والحافظُ الضيَاء ، والخطيبُ سليمان الاسعدي ، والشيخُ الفقيه محمد
اليونيني ، وغيرهم .

□ حفظه وإفادته واشتغاله :

كان الحافظ لا يكادُ أحدٌ يسأله عن حديثٍ إلا ذكره له ، ويبيّنه ،
ويحفظُ الكثيرَ من الحديثِ متناً وإسناداً ، وكان يُحدّثُ بإسناده من
حفظه .

قال الضيَاء : وسمعتُ إسماعيل بن ظفر يقولُ : قال رجلٌ للحافظ
عبد الغني : رجلٌ حَلَفَ بالطلاقِ أنك تحفظُ مئةَ ألفِ حديثٍ ، فقال : لو
قال أكثرُ لصدّق !

وسمعتُ ابنه عبد الرحمن يقول : سمعتُ بعضَ أهلنا يقولُ : إن
الحافظ سئل : لِمَ لا تقرأ من غيرِ كتاب ؟ قال : أخافُ العُجْبَ .

وقال التاج الكندي : لم يكنْ بعدَ الدارقطني مثْلُ الحافظ
عبد الغني .

وقال ابن النجار في «تاريخه» : حدّثَ بالكثير ، وصنّفَ تصانيف
حسنةً في الحديث ، وكان غزيرَ الحفظِ ، من أهل الإِتقانِ والتجويد ،

قيماً بجميع فنون الحديث، عارفاً بقوانينه، وأصوله، وعِلِّله، وصحيحه، وسقيمه، وناسخه، ومنسوخه، وغريبه، ومشكله، وفقهه، ومعانيه، وضبط أسماء رواته، ومعرفة أحوالهم.

وكان كثير العبادة، ورعاً، متمسكاً بالسنة على قانون السلف، وسمعتُ يوسف بن خليل يقول: كان ثقةً، ثباتاً، ديناً، مأموناً، حسنَ التصنيف، دائم الصيام، كثير الإيثار، ويأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، دُعي إلى أن يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، فأبى، فمُنِعَ من التحديث بدمشق، فسافر إلى مصر، فأقام بها إلى أن مات.

وقال الموفق: كان رفيقي، وما كنا نستبقُ إلى خيرٍ إلا سبقني إليه إلا القليل، وكَمَلَ الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة، وقيامهم عليه، ورزق العلم، وتحصيل الكتب الكثيرة، إلا أنه لم يُعَمَّرْ، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم.

وكان - رحمه الله - مجتهداً في طلب الحديث، يُكْرِمُ الطلبة، ويُحْسِنُ إليهم، وإذا صارَ عنده طالبٌ يفهمُ أمره بالرحلة.

قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحافظ: ما رأيتُ الحديث في الشام كله إلا ببركة الحافظ، فإنني كلُّ من سألتَه يقول: أول ما سمعتُ على الحافظ عبدالغني، وهو الذي حرَّضني.

وكان - يرحمه الله - يقرأ الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق، وليلة الخميس، ويجمع خلق كثير، وكان يقرأ ويبكي، ويبكي الناس بُكاء كثيراً، حتى إن من حضره مرة لا يكاد يتركه، لكثرة ما يطيب

قلبه، وينشرح صدره فيه، وكان يدعو بعد فراغه كثيراً.

وكان لا يضيع شيئاً من زمانه بلا فائدة، فإنه كان يصلي الفجر، ويلقن الناس القرآن، وربما أقرأ شيئاً من الحديث تلقيناً، ثم يقوم يتوضأ، فيتقرب إلى الله بالتطوع إلى قبل وقت الظهر، ثم ينام نومة يسيرة إلى وقت الظهر، ويشغل إما بالتسميع، أو بالنسخ إلى المغرب، فإن كان صائماً أفطر بعد المغرب، وإن كان مفطراً صلى من المغرب إلى عشاء الآخرة، ثم ينام إلى نصف الليل أو بعده، ثم يقوم كأن إنساناً يوقظه، فيصلي لحظة، ثم يتوضأ، ويصلي إلى قرب الفجر، وربما توضأ سبع مرات أو ثمانياً في الليل، فقليل له في ذلك، فقال: ما تطيب لي الصلاة إلا مادامت أعضائي رطبة. ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر، وهذا دأبه، وكان لا يكاد يصلي صلاتين مفروقتين بوضوء واحد..

وكان لا يرى منكراً إلا غيره بيده أو لسانه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم.

قال الضياء: ولقد رأيته يهريق خمراً، فجبذ صاحبه السيف، فلم يخف من ذلك، وأخذ من يده، وكان رحمه الله قوياً في بدنه، وفي أمر الله، وكثيراً ما كان بدمشق ينكر المنكر، ويكسر الطنابير والشبابات.

□ ما ابتلي به الحافظ:

كان الحافظ متأثراً كثيراً بمذهب الإمام أحمد، حتى إنه قال: سألت الله أن يرزقني مثل حال الإمام أحمد، فقد رزقني صلاته. ثم ابتلي بعد ذلك وأودي.

قال الضيَاء: وكان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق، ويجتمع الخلق عليه، ويبكي الناس، وينتفعون بمجالسه كثيراً، فوقع الحسد عند المخالفين بدمشق، وشرعوا يعملون وقتاً يجتمعون في الجامع، ويقرأ عليهم الحديث، ويجمعون الناس من غير اختيارهم، فهذا ينأى، وهذا قلبه غير حاضر، فلم تشتف قلوبهم بذلك، فشرعوا في المكيدة بأن أمروا الإمام الناصح أبا الفرج عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلي الواعظ أن يجلس يعظ في الجامع تحت قبة النسر بعد الجمعة وقت جلوس الحافظ، فلما بلغني ذلك؛ قلت لبعض أصحابنا: هذه مكيدة، والله ما ذلك لحبهم الناصح، وإنما يريدون أن يعملوا شيئاً.

فأول ذلك أن الناصح والحافظ أرادا أن يختلفا للوقت، ثم اتفقا أن يجلس الناصح بعد صلاة الجمعة، ثم يجلس الحافظ بعد العصر، فلما كان بعض الأيام، والناصر قد فرغ من مجلسه، وكان قد ذكر الإمام أحمد رحمه الله في مجلسه، دسوا إليه رجلاً ناقص العقل من بيت ابن عساكر، فقال للناصر كلاماً معناه: إنك تقول الكذب على المنبر، فضرب ذلك الرجل وهرب، فأتبع، فخبىء في الكلاسة، فتمت لهم المكيدة بهذه الواقعة، فمشوا إلى الوالي، وقالوا له: هؤلاء الحنابلة ما قصدهم إلا الفتنة، واعتقادهم يخالف اعتقادنا، ثم إنهم جمعوا كبراءهم، ومضوا إلى القلعة، إلى الوالي، وقالوا: نشتهي أن يحضر الحافظ عبدالغني.

وكان مشايخنا قد سمعوا بذلك، فانحدروا إلى دمشق - وهم خالي الموفق، وأخي الإمام أبو العباس أحمد البخاري، وجماعة

الفقهاء - وقالوا: نحن نناظرهم. وقالوا للحافظ: اقعُد أنت لا تجيء، فإنك حادٌ ونحن نكفيك.

فاتفقَ أنهم أرسلوا إلى الحافظ من القلعة وحده، فأخذوه، ولم يعلم أصحابنا بذلك، فناظروه، فاحتدَّ، وكانوا قد كتبوا شيئاً من اعتقاداتهم، وكتبوا خطوطهم فيه، وقالوا له: اكتب خطك، فلم يفعل، فقالوا للوالي: الفقهاء كلهم قد اتفقوا على شيء وهو يخالفهم، وكان الوالي لا يفهم شيئاً، فاستأذنه في رفع منبره، فرُفع ما في جامع دمشق من منبر وخزانة ودرازين، وقالوا: نريد أن لا نجعل في الجامع إلا صلاة أصحاب الشافعي، وكسروا منبر الحافظ، ومنعوه من الجلوس.

ثم إن الحافظ ضاق صدره، ومضى إلى بعلبك، فأقام بها مدةً يقرأ الحديث، ثم إنه توجه إلى مصر، ولم يعلم أصحابنا بسفره.

ووصل الحافظ إلى مصر بعد أن لقي الأفضل بن صلاح الدين الذي أكرمه إكراماً كثيراً، وبعث يوصي به بمصر، فتلقى الحافظ بالبشر والإكرام، وأقام بها يُسمع الحديث بمواضع منها، وبالقاهرة، وقد كان بمصر كثير من المخالفين، لكن كانت حماية السلطان تمنعهم من أذى الحافظ لو أرادوه.

وكان الأفضل حينئذ في حصار دمشق، ثم رجع إلى مصر، فسار العادل عمه خلفه، فتملك مصر، وأقام، وكثر المخالفون على الحافظ، فاستدعي، وأكرمه العادل، ثم سافر العادل إلى دمشق، وبقي الحافظ بمصر وهم ينالون منه، حتى عزَم الملك الكامل على إخراجهِ،

واعتُقِلَ في دارِ أسبوعاً، قال الضياءُ : فسمعتُ أبا موسى يقولُ : سمعتُ أبي يقولُ : ما وجدتُ راحةً في مصر مثلَ تلكَ الليالي .

قال الضياءُ : وسمعتُ أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني يقولُ : حدثني الشجاع بن أبي زكري الأمير، قال : قال لي الملكُ الكامل يوماً : ها هُنا رجلٌ فقيه ؛ قالوا : إنه كافر . قلت : لا أعرفه، قال : بلى ، هو محدثٌ . فقلت : لعلهُ الحافظُ عبد الغني ؟ فقال : نعم ، هُذا هو . فقلتُ : أيها الملك ! العلماءُ أحدهم يطلبُ الآخرةَ ، والآخرُ يطلبُ الدنيا ، وأنتَ ها هنا بابُ الدنيا ، فهذا الرجلُ جاءَ إليك ، وأرسلَ إليك شفاعةً أو رقعةً يطلبُ منك شيئاً ؟ فقال : لا . فقلت : أيها الملك ! والله هؤلاءِ القومُ يحسُدُونَهُ ، فهل في هذه البلادِ أرفعُ منك ؟ قال : لا . فقلت : هُذا الرجلُ أرفعُ العلماء ، كما أنتَ أرفعُ الناسَ ها هنا . فقال : جزاك الله خيراً كما عَرَفْتَنِي هُذا .

ثم إنني أرسلتُ رقعةً إلى الملك الكامل أوصيه به ، فأرسلَ إليَّ : تجيءُ ، فمضيتُ إليه ، وإذا عنده جماعةٌ ، منهم : شيخُ الشيوخ - يعني ابن حمويه - ، وعز الدين الزنجاري ، فقال لي الملكُ : نحن في أمرِ الحافظِ . فقلت : أيها الملك ! القومُ يحسُدُونَهُ ، ثم بينا هُذا الشيخ - أعني شيخُ الشيوخ - ، وقلت : بحقٍّ كذا وكذا ، هل سمعتَ من الحافظِ كلاماً يُخرجُ عن الإسلام ؟ فقال : لا والله ، ما سمعتُ منه إلا كُلَّ جميل ، وما رأيته قطُّ . ثم تكلم ابن الزنجاري ، فمدح الحافظَ مدحاً كثيراً ، ومدح تلامذته ، وقال : أنا أعرفُهم ، فما رأيتُ مثلهم . فقلت : وأنا أقولُ شيئاً آخر ، فقال : ما هو ؟ فقلت : لا يصلُ إليه شيءٌ يكرهُه حتى

يُقتل من الأكراد ثلاثة آلاف . قال : فقال : لا يُؤذى الحافظ . فقلت :
اكتب خطك بذلك ، فكتب .

وسمعت بعض أصحابنا يقول : إن الحافظ أمر أن يكتب
اعتقاده ، فكتب : أقول كذا لقول الله كذا ، وأقول كذا لقول رسول الله
ﷺ كذا ، حتى فرغ من المسائل التي يخالفون فيها ، فلما وقف عليه
الملك الكامل ، قال : أيش أقول في هذا؟ يقول بقول الله عز وجل
وقول رسوله ﷺ . قال : فخلّى عنه .

قال أبو المظفر في «مرآة الزمان» : كان الحافظ عبدالغني يقرأ
الحديث بعد الجمعة . . . فأخذوا عليه مواضع منها : قوله : لا أنزّهه
تنزيهاً ينفي حقيقة النزول ، وكان الله ولا مكان ، وليس هو اليوم على ما
كان ، ومسألة الحرف والصوت .

قال الذهبي : ولم يبد من الرجل أكثر مما يقوله خلق من العلماء
الحنابلة والمحدثين من أن الصفات الثابتة محمولة على الحقيقة ، لا
على المجاز ، أعني أنها تُجرى على مواردّها ، لا يُعبر عنها بعبارات
أخرى ، كما فعلته المعتزلة أو المتأخرون من الأشعرية ، هذا مع أن
صفاته تعالى لا يماثلها شيء ، رَحِمَ الله الجميع ، وغفرَ لهم ، فما
قصدهم إلا تعظيم الباري عز وجل من الطرفين ، ولكن الأكمل في
التعظيم والتنزيه الوقوف مع ألفاظ الكتاب والسنة ، وهذا هو مذهب
السلف رضي الله عنهم .

وبكل حال ؛ فالحافظ عبدالغني من أهل الدين والعلم والتأله

وَالصَّادِعَ بِالْحَقِّ، وَمَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى وَالْمِرَاءِ،
وَالْعَصْبِيَّةِ وَالْإِفْتِرَاءِ، وَنَبْرًا مِنْ كُلِّ مُجَسِّمٍ وَمُعْطَلٍ .

□ وفاته :

قال الضياء : سمعتُ الحافظَ أبا موسى قال : مَرَضَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي ربيعِ الأولِ مَرَضًا شَدِيدًا مَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْقِيَامِ، وَاشْتَدَّ سِتَّةَ عَشَرَ
يَوْمًا، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ كَثِيرًا: مَا تَشْتَهِي؟ فيقول: أَشْتَهِي الْجَنَّةَ، أَشْتَهِي
رَحْمَةَ اللَّهِ، لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ حَارًّا، فَمَدَّ يَدَهُ، فَوَضَّأَتْهُ وَقَتَ
الْفَجْرِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! قُمْ صَلِّ بِنَا، وَخَفِّفْ، فَصَلَّيْتُ بِالْجَمَاعَةِ،
وَصَلَّيْتُ جَالِسًا، ثُمَّ جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ (يَس)، فَقَرَأْتُهَا،
وَجَعَلَ يَدْعُو وَأَنَا أَوْمَنُ، فَقُلْتُ: هُنَا دَوَاءٌ تَشْرِيهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! مَا بَقِيَ
إِلَّا الْمَوْتُ. فَقُلْتُ: مَا تَشْتَهِي شَيْئًا؟ قَالَ: أَشْتَهِي النَّظَرَ إِلَى وَجهِ اللَّهِ
سَبْحَانَهُ. فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ؟ قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ، فَقُلْتُ: مَا
تُوصِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: مَالِي عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عَلَيَّ شَيْءٌ.
قُلْتُ: تَوْصِيَنِي؟ قَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى طَاعَتِهِ، فَجَاءَ
جَمَاعَةٌ يَعُودُونَهُ، فَسَلَّمُوا، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَقَالَ: مَا
هَذَا؟ اذْكُرُوا اللَّهَ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا قَامُوا، جَعَلَ يَذْكُرُ اللَّهَ
بِشَفَتَيْهِ، وَيُشِيرُ بَعَيْنَيْهِ، فَقَمَتَ لِأَنَاولَ رَجُلًا كِتَابًا مِنْ جَانِبِ الْمَسْجِدِ،
فَرَجَعَتْ وَقَدْ خَرَجَتْ رُوحَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّالِثِ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ ربيعِ الأولِ سَنَةِ سِتٍّ مِئَةٍ، وَبَقِيَ لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ فِي
الْمَسْجِدِ، وَاجْتَمَعَ الْخَلْقُ مِنَ الْغَدِ، فَدَفَنَاهُ بِالْقَرَاةِ مُقَابِلَ قَبْرِ الشَّيْخِ
أَبِي عَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ.

لقد تنوعت مؤلفات الحافظ عبدالغني في فنون عدة، وكان له أجزاءً حديثية كثيرة، استطاع من خلالها أن يثبت مقدرته على الحديث مقدرَةً فائقة، وثَّ فيها من علومه ما دقَّ وخَفِيَ، وكثيرٌ من مؤلفاته الحديثية كانت بإسناده المتصل، وإليك ما وصلنا من أسماء مؤلفاته :

١ - «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح»، وهو مشتمل على أحاديث الصحيحين، فهو مستخرج عليهما بأسانيده، في ثمانية وأربعين جزءاً.

٢ - «نهاية المراد من كلام خير العباد»، وهو نحو مئتي جزء، ولم يبيضه كله، في السنن.

٣ - «اليواقيت الفاخرة»، في الحديث، مجلد.

٤ - «الآثار المرضية في فضائل خير البرية»، أربعة أجزاء.

٥ - «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين»، مجلد.

٦ - «الروضة»، أربعة أجزاء كما ذكر ابن رجب.

٧ - «الذكر»، جزآن.

٨ - «الأسرار»، جزآن.

٩ - «الفرج»، جزآن.

١٠ - «الصَّلَات من الأحياء إلى الأموات»، جزآن.

١١ - «الصفات»، جزءان.

١٢ - «ذم الرياء»، جزء كبير.

١٣ - «ذم الغيبة»، جزء ضخيم.

١٤ - «الترغيب في الدعاء»، جزء كبير، وهو في الظاهرية بدمشق، (١٦٤)، حديث.

١٥ - «فضائل مكة»، أربعة أجزاء.

١٦ - «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، جزء، وهو قيد الطبع في دار عمار للنشر، الأردن.

١٧ - «فضائل رمضان»، جزء.

١٨ - «فضائل عشر ذي الحجة»، جزء.

١٩ - «فضائل الصدقة»، جزء.

٢٠ - «فضائل الحج»، جزء.

٢١ - «فضائل رجب»، جزء.

٢٢ - «وفاة النبي ﷺ»، جزء.

٢٣ - «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ»، جزء.

٢٤ - «الأربعين من كلام رب العالمين».

٢٥ - «الأربعين»، بسند واحد.

٢٦ - «الأربعين»، ثالث.

٢٧ - «الأربعين»، رابع.

٢٨ - «اعتقاد الإمام الشافعي»، جزء كبير.

٢٩ - «الحكايات»، سبعة أجزاء.

٣٠ - «غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الألفاظ»، مجلدان.

٣١ - «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير»، لم يتمه.

٣٢ - «جزء في ذكر القبور».

٣٣ - «جزء في مناقب عمر بن عبدالعزيز».

٣٤ - «الأحكام» على أبواب الفقه، ستة أجزاء.

٣٥ - «درر الأثر» على حروف المعجم، تسعة أجزاء.

٣٦ - «سيرة النبي ﷺ»، جزء. وفي المكتبة الخالدية في القدس

باسم «الدرة المضية في السيرة النبوية»، للحافظ عبدالغني، ومنها

نسخة في باريس برقم (١٩٦٦)، وفي مركز الوثائق والمخطوطات في

الجامعة الأردنية، شريط رقم (٢٨٤)، جزء من سيرة النبي ﷺ له.

٣٧ - «الاقتصاد في الاعتقاد»، جزء كبير.

٣٨ - «تبين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة»، وهو

على الكتاب الذي ألفه أبو نعيم الأصبهاني، جزء كبير. وهذا يدل على

براعته وحفظه.

٣٩ - «الكمال في معرفة الرجال»، ويتضمن رجال

«الصحيحين»، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. ومنه

نسخ مخطوطة كثيرة، انظر «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٦) / (١٨٨).

وهذا الكتاب هو الأصل الذي بنى عليه الحافظ المزي كتابه «تهذيب الكمال»، وهو كتاب لم يؤلف مثله في الرجال، وتقوم مؤسسة الرسالة بنشره، ويقع في (٣٥) مجلداً تقريباً.

٤٠ - «أشراط الساعة»، كما في مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت (م ٢٧، ٢ / ٤٣٢).

٤١ - «الأنساب»، كسابقه.

٤٢ - «أخبار الصلاة»، كسابقه.

٤٣ - «جزء فيه من أخبار الحسن البصري» في الظاهرية، تاريخ (٣٧٩١)، وهو بخطه.

٤٤ - «أبو العاص بن الربيع»، في الظاهرية، تاريخ (٣٨٢٥)، وهو بخطه أيضاً.

٤٥ - «الكنى»، وهو تلخيص كتاب أبي أحمد الحاكم المتوفى سنة (٣٧٨هـ)، وهو في الظاهرية، تاريخ (٣٨٢٥).

٤٦ - «الجزء فيه مسألة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء»، وهو في الظاهرية، تاريخ (٣٨٠٧).

٤٧ - «من مناقب الصحابيَّات»، وهو في الظاهرية، تاريخ (٣٧٥٤)، وهو بخطه.

□ وأما المطبوع من كتبه :

٤٨ - «العمدة في الأحكام»، وقد طُبِع عدة طبعات، في القاهرة، وبيروت، ودمشق.

٤٩ - «حديث الإفك»، طبع في الرياض سنة ١٩٨٥ بتحقيق هشام السقا.

٥٠ - «النصيحة في الأدعية الصحيحة»، وقد طُبِع في مصر سنة ١٩٧٨م، بتحقيق عبدالله نجيب، وفي بيروت بمؤسسة الرسالة سنة ١٩٨١م، بتحقيق محمود الأرناؤوط، ومراجعة عبد القادر الأرناؤوط.

٥١ - «محنة الإمام أحمد»، طُبِع بتحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط هجر.

٥٢ - «أحاديث الشعر»، وهو هذا الكتاب.

□ مصادر ترجمة المؤلف :

«التكملة» للمنذري (٢ / ترجمة ٧٧٨)، «ذيل الروضتين» (ص ٤٦)، «سير أعلام النبلاء» (٢١ / ٤٤٣ - ٤٧١)، «تاريخ الإسلام» (ورقة ١٢٧)، «تذكرة الحفاظ» (٤ / ١٣٧٢ - ١٣٨١)، «العبر» (٣ / ١٢٩)، «البداية والنهاية» (١٣ / ٤٢ - ٤٣)، «الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢ / ٥ - ٣٤)، «النجوم الزاهرة» (٦ / ١٨٥ - ١٨٦)، «حسن المحاضرة» (١ / ٣٥٤)، «شذرات الذهب» (٤ / ٣٤٥ - ٣٤٦)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٤٩)، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (١٨ / ٢٦٨ - ٢٦٩)، «مرآة الجنان» لليافعي (٣ /

٤٩٩ - ٥٠٠)، «مرآة الزمان» (٨ / ٣٣٨ - ٣٤١)، «ذيل تاريخ مدينة السلام» لابن الدبيثي (٢ / ٩١)، «القلائد الجوهريّة» (٢ / ٣١٩ - ٣٢٢)، «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان (٦ / ١٨٥ - ١٩٢)، «الأعلام» للزركلي (٤ / ٣٤)، «معجم البلدان» لابن حجة الحموي (٩ / ١٤٠)، «الجامع المختصر» لابن الساعي (٩ / ١٤٠)، «العسجد المسبوك» (ص ٢٨٩ - ٢٩٠)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي، (ص ٤٨٧ - ٤٨٨)، «هدية العارفين» (١ / ٥٨٩) . . .



بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله العلي
العظيم، اللهمَّ سَهِّلْ.

بَابُ مَا وَرَدَ فِي الشَّعْرِ

١ - أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بُندار البغدادي بها:
أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُندار: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن
غالب البرقاني الخوارزمي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن
إسماعيل الجرجاني الإسماعيلي: أخبرني يحيى بن محمد والحسن
قالا: حدثنا عبيد الله بن مُعَاذِ العَنْبَرِيُّ - نَسَبُهُ الْحَسَنُ -: حدثنا أبي
(ح).

وحدثنا القاسم: حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا محمد بن
جعفر، قالوا: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا قَالَتِ الشُّعْرَاءُ بَيِّنًا هُوَ
أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِهِمْ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ»

وقال غُندَر: «إِنَّ أَصْدَقَ بَيِّنَةٍ قَالَتِ الشُّعْرَاءُ»^(١).

(١) حديث صحيح. يحيى بن محمد: هو ابن صاعد، والحسن: هو ابن سفيان، والقاسم: هو ابن زكريا بن يحيى المَطَرَز.

وأخرجه البخاري (٦٤٨٩) في الرقاق: باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله، والنار مثل ذلك، ومسلم (٢٢٥٦) (٥) في الشعر، عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٥٨ / ٢) من طريق محمد بن جعفر، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠١ / ٧)، والبيهقي (٢٣٧ / ١٠)، وفي «الأربعون الصغرى» (٢٠)، من طريقين، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (٣٩٣ / ٢)، وابن أبي شيبة (٦٩٥ / ٨)، والبخاري (٣٨٤١) في مناقب الأنصار: باب أيام الجاهلية، وابن حبان (٤٧٥٤)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد (٤٧٠ / ٢)، والبخاري (٦١٤٧) في الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، ومسلم (٢٢٥٦) (٣) في الشعر، والترمذي في «الشمائل» (٢٤٢)، والبخاري (٣٣٩٩)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن عبد الملك، به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٥٧) في الأدب، باب الشعر، من طريق محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك، به.

وأخرجه أحمد (٣٩١ / ٢ و ٤٤٤ و ٤٨٠ - ٤٨١)، ومسلم (٢٢٥٦) (٢)، والترمذي (٢٨٤٩) في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢ / ٥٣)، وابن حبان (٥٧٥٣)، من طريق شريك، عن عبد الملك، به.

وأخرجه مسلم (٢٢٥٦) (٦)، من طريق إسرائيل، عن عبد الملك، به.

وأخرجه أحمد (٢٤٨ / ٢)، ومسلم (٢٢٥٦) (٤)، من طريق زائدة، عن

عبد الملك، به.

٢ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرٌون :

وأخبرنا يحيى بن ثابت بن بُندار: أخبرنا أبي ؛ قالأ : أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ؛ قال : قرأتُ على ابن خَمِيرويه : أخبركم علي بن محمد بن عيسى : حدثنا أبو اليمان : أخبرني شعيب ، عن الزُّهري : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن

أنه سَمِعَ حسانَ بن ثابتٍ الأنصاريَّ يستشهدُ أبا هُريرةَ : أَنشدكَ الله ، هل سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول : «يا حَسَّانُ ! أَجِبْ عَنْ رَسولِ الله ﷺ ، اللهم أَيِّدْهُ بِروحِ القُدسِ» ؟ قال أبو هُريرةَ : نعم ^(١).

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٤ - ٦٩٥) ، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١) / ٢٦٩ - ٢٧٠) ، من طريق أبي أسامة ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة .

(١) حديث صحيح . ابن خَمِيرويه : هو محمد بن عبد الله بن خَمِيرويه . وأبو اليمان : هو الحكم بن نافع البهراني . وشعيب : هو ابن أبي حمزة الأموي .

وأخرجه البخاري (٤٥٣) في الصلاة : باب الشعر في المسجد ، و(٦١٥٢) في الأدب : باب هجاء المشركين ، ومسلم (٢٤٨٥) (١٥٢) في فضائل الصحابة : باب فضائل حسان ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٢) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨) ، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧) ، من طريق أبي اليمان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٦١٥٢) في الأدب : باب هجاء المشركين ، من طريق محمد بن أبي عتيق ، والطبراني (٤ / ٣٥٨٧) ، من طريق صالح بن أبي الأخضر ؛ كلاهما عن الزهري ، به .

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٢٢) ، والبخاري (٣٢١٢) في بدء الخلق : باب ذكر =

صحيح. رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي
اليمان.

٣ - أخبرنا أبو طاهر السلفي: أخبرنا الرئيس أبو عبد الله الثَّقَفي:
حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصُّوفي بنيسابور: حدثنا
محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: حدثنا أحمد بن عبد الجبار
العطاردي: حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق، عن عدي بن ثابت
عن البراء قال: قال النبي ﷺ: «أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ
جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَكَ»^(١).

= الملائكة، ومسلم (٢٤٨٥) (١٥١)، والنسائي (٤٨ / ٢) في المساجد: باب الرخصة
في إنشاد الشعر الحسن في المسجد، وفي «اليوم والليلة» (١٧١)، والحميدي
(١١٠٥)، من طريق سفيان بن عيينة. وعبد الرزاق (٢٠٥٠٩)، ومسلم (٢٤٨٥)
(١٥١)، والطبراني (٤ / ٣٥٨٤)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، والبغوي (٣٤٠٦)، وأبو
الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (٤ / ١٣٧)، من طريق معمر. والطحاوي في «شرح
معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، من طريق يونس؛ ثلاثتهم عن الزهري، عن سعيد بن
المسيب، أن حسان قال...

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، من طريق معمر، عن
الزهري، عن عروة أن حسان...

(١) حديث صحيح. الرئيس أبو عبد الله الثَّقَفي: هو القاسم بن الفضل بن
أحمد بن محمود الثَّقَفي. وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير. وأبو إسحاق: هو
سليمان بن أبي سليمان الشيباني.

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٨٦ و ٣٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ /
٢٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٣١)، من طريق أبي معاوية، بهذا =

٤ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون .

وأخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي ؛ قالوا : أخبرنا البرقاني ؛ قال : قرأتُ على أبي العباس بن حمدان : حدَّثكم محمدُ بن أيوب : أخبرنا أبو عمر الحَوْضي : حدَّثنا شعبة (ح) .

وأخبرنا عمرو بن مَرْزوق : أخبرنا شعبة ، عن عديِّ بن ثابت عن البراء [قال] : قال رسولُ الله ﷺ لحَسَّانَ بنِ ثابتٍ : « أَهْجُهُمْ أَوْ هَاجَهُمْ ^(١) وَجِبْرِيلُ مَعَكَ » ^(٢) .

= الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٧) من طريق علي بن مسهر ، والبخاري تعليقاً (٤١٢٤) في المغازي : باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ، من طريق إبراهيم بن طهمان ، ووصله النسائي في « فضائل الصحابة » (١٨٩) ؛ كلاهما عن أبي إسحاق الشيباني ، به .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٤ / ٣٥٩٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤ / ٢٩٨) ، والحاكم (٣ / ٤٨٧) ، من طريق عيسى بن عبد الرحمن ، عن عدي بن ثابت ، به . وصححه الحاكم .

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٩٨ و ٣٠١) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (١٩٠) ، من طريق إسرائيل . والطبراني في « الصغير » (٢ / ٨٣) ، من طريق السري بن يحيى ؛ كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي ، عن البراء . وانظر الحديث الآتي .

(١) في الأصل : « وهاجهم » ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٢) حديث صحيح . أبو عمر الحَوْضي : هو حفص بن عمر .

صحيح. رواه البخاري عن سليمان بن حرب، ومسلم عن
عبيد الله بن معاذ بن معاذ، عن أبيه؛ كلاهما عن شعبة.

= وأخرجه البخاري (٣٢١٣) في بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، عن أبي عمر
حفص بن عمر الحوضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤ / ٣٥٨٨)، من طريق عمرو بن مروزم، به.
وأخرجه أحمد (٤ / ٢٩٩ و ٣٠٢)، والطيايسي (٢٢٢٢)، والبخاري (٤١٢٣)
في المغازي: باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، و (٦١٥٣) في الأدب: باب هجاء
المشركين، وتعليقاً في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢٩)، ومسلم (٢٤٨٦) في فضائل
الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٢ /
٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)،
والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٠٧)، وفي «تفسيره» (٣ / ٤٠٤)، من طريق شعبة، به.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١ / ٤٦)، من طريق عمران بن
ظبيان، عن عدي بن ثابت، به.

وأخرجه الحاكم (٣ / ٤٨٨ - ٤٨٩) مطولاً من طريق جابر الجعفي، عن
السدي، عن البراء. وصححه، ووافقه الذهبي!

وأخرجه النسائي في القضاء من «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٣ /
٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٤ / ٣٥٨٩)، من طريق محمد بن عبدالله بن بزيغ، عن
يزيد بن زريع، عن شعبة، عن عدي، عن البراء، عن حسان.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٦)، من طريق مجالد، عن الشعبي مرسلاً،
ووصله البزار (٢٠٩٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧ - ٢٩٨)، من
حديث جابر.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٤)، وقال: إسناده حسن.

وانظر الحديث السابق.

٥ - أخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي : أخبرنا البرقاني : أخبرنا الإسماعيلي : حدثنا عمران : حدثنا عثمان : حدثنا عبدة ، عن هشام ، عن أبيه [قال] :

ذهبت أُسْبُ حَسَاناً عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَا تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) .

٦ - أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي الدمشقي بها : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس العلوي : أخبرنا رشأ بن نظيف بن ماشاء الله : أخبرنا الحسن بن إسماعيل .

وأخبرنا محمد بن حمد بن حامد : أخبرنا علي بن الحسين بن عمر إجازة : أخبرنا عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل : أخبرنا أبي : أخبرنا أحمد بن مروان : حدثنا أبو قلابة ، وإبراهيم بن إسحاق

(١) حديث صحيح . الإسماعيلي : هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني صاحب «المستخرج على الصحيح» . وعمران : هو ابن موسى بن مجاشع . وعبدة : هو ابن سليمان .

وأخرجه البخاري (٣٥٣١) في المناقب : باب من أحب أن لا يسب نسبه ، و(٤١٤٥) في المغازي : باب حديث الإفك ، ومسلم (٢٤٨٧) في فضائل الصحابة : باب فضائل حسان ، عن عثمان بن أبي شيبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٦١٥٠) في الأدب : باب هجاء المشركين ، وفي «الأدب المفرد» (٨٦٣) ، من طريق محمد بن سلام ، والحاكم (٣ / ٤٨٧ - ٤٨٨) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن عبدة ، به .

وأخرجه مسلم (٢٤٨٧) ، من طريق أبي أسامة ، عن هشام ، به .

الْحَرَبِي، وإسماعيل بن إسحاق؛ قالوا: حَدَّثَنَا سليمان بن حَرْب: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيل حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بَأَنْفُسِكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ، وَالسِّنَتِكُمْ»^(١).

رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل.

ورواه النسائي: عن هارون بن عبدالله، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يزيد بن هارون.

وعن عمرو بن علي، عن عبدالرحمن بن مهدي؛ جميعاً عن حَمَّاد.

(١) حديث صحيح. أبو قلابة: هو عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي.

وأخرجه أحمد (٣ / ١٢٤ و ١٥٣ و ٢٥١)، والدارمي (٢ / ٢١٣)، وأبو داود (٢٥٠٤) في الجهاد: باب كراهية ترك الغزو، والنسائي (٦ / ٧) في الجهاد: باب وجوب الجهاد، و (٦ / ٥١) باب: من خان غازياً في أهله، وابن حبان (٤٦٨٨)، والحاكم (٢ / ٨١)، والبيهقي (٩ / ٢٠)، وابن عساكر في «الأربعون حديثاً في الحث على الجهاد» (ص ١٠٣)، والبخاري (٣٤١٠)، من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وفي الباب حديث كعب بن مالك عند عبدالرزاق (٢٠٥٠٠)، وأحمد (٣ / ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٣٨٧ / ٦)، وابن حبان (٤٦٨٧)، و (٥٧٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤٧)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٩)، والبخاري في «شرح السنة» (٣٤٠٩)، وفي «تفسيره» (٣ / ٤٠٣)، بلفظ: «إن المؤمن يُجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكانما تنضحونهم بالنَّبل».

٧ - أخبرنا محمد بنُ عبد الباقي : أخبرنا أحمدُ بن الحسنِ بن خَيْرُون .

وأخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي ؛ قال : أخبرنا البرقاني ؛ قال : قرأتُ على أبي العباس بن حمدان : حدّثكم محمدُ بن أيوب : أخبرنا أبو عمر الحَوْضِيّ : حدّثنا شعبة ، عن أبي إسحاق

عن البراء قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَنْقُلُ التُّرابَ يومَ الأحزابِ ، وَقَدْ وَارَى التُّرابُ بِيَاضَ إِبْطَيْهِ ، وهو يقول :

واللهِ لولا أنتَ ما اهْتَدَيْنَا ولا تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتْ الْأَقْدَامَ إِنْ لاقَيْنَا
إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا [و] إِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا^(١)

(١) حديث صحيح . أبو عمر الحَوْضِيّ : هو حفص بن عمر . وأبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي .

وأخرجه البخاري (٢٨٣٧) في الجهاد : باب حفر الخندق ، عن أبي عمر حفص بن عمر الحَوْضِيّ ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطيالسي (٢٣٥٢) ، وأحمد (٤ / ٢٨٥ و ٢٩١) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٧١) ، والبخاري (٤١٠٤) في المغازي : باب غزوة الخندق ، و(٧٢٣٦) في التمني : باب قول الرجل : لولا الله ما اهتدينا ، ومسلم (١٨٠٣) في الجهاد : باب غزوة الأحزاب ، والنسائي في «الكبرى» ؛ كما في «التحفة» (٢ / ٥٤) ، وأبو يعلى (١٧١٦) ، من طرق عن شعبة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٥) ، وأحمد (٤ / ٢٨٢ و ٣٠٠ و ٣٠٢) ، والبخاري (٣٠٣٤) في الجهاد : باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق ،

٨ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون .

وأخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي ؛ قال : أخبرنا البرقاني ؛ قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي : أخبركم ، وقرىء على ابن مالك ، وعلى البجلي وأنا أسمع : حدثكم أبو خليفة : حدثنا أبو الوليد : حدثنا شعبة : حدثنا أبو إسحاق ؛ قال :

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ - وَفِي حَدِيثِ الْبَجَلِيِّ : يُبْطِئُهُ - [وهو يقول] :

اللَّهُمَّ (١) لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا [وَلَا صَلَّيْنَا] فَانْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

= و (٤١٠٦) ، و (٦٦٢٠) في القدر : باب ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ ، والبيهقي (٧ / ٤٣) ، والبغوي (٣٤٠٣) ، من طرق عن أبي إسحاق ، عن البراء .

وفي الباب عن أنس بن مالك عند أبي يعلى (٣٣٩٥) ، والبخاري (١٨٠٤) . وقال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ١٣٣) : رجاله ثقات .

وانظر الحديث رقم (٨) و (٩) .

وقوله : «إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا» . قال الحافظ في «الفتح» (٧ / ٤٠١) : ليس بموزون ، وتحريره : «إِنَّ الَّذِينَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا» .

(١) قال النووي في «شرح مسلم» (١٢ / ١٦٦) : كذا الرواية ، قالوا : وصوابه في الوزن : لا هم ، أو تالله ، أو والله لولا أنت .

ورَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ^(١).

وفي حديث ابن مالك : حدثنا أبو إسحاق ، ولم يقل : «معنا» .
صحيح ، متفق عليه . رواه البخاريُّ عن عَبْدِانَ ، عن أبيه .
ومسلم عن بُنْدَارٍ ، عن عُندَرٍ .

وعن أبي موسى ، عن ابنِ مهدي ، كلُّهُم عن شُعبة .

٩ - أخبرنا أبو المكارمِ المبارك بن محمد بن المُعَمَّر البَادَرائِيُّ
البغدادِيُّ بها : أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله الحَيَّاط :
أخبرنا أبو علي بن شاذان : حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسنِ
النَّجَّادُ : حدثنا الحسن بن مُكْرَم : حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار : حدثنا يونس
بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق قال :

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ،
وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ ، حَتَّى وَارَى شَعْرَ صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَةِ ابْنِ
رَوَاحَةَ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

(١) حديث صحيح . أبو خليفة : هو الفضل بن الحباب ، وأبو الوليد : هو هشام
بن عبد الملك الطيالسي .

وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٢١) ، والبخاري (٢٨٣٦) في الجهاد : باب حفر
الخنديق ، والبيهقي (٧ / ٤٣) ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، بهذا الإسناد .
وانظر الحديث رقم (٧) و (٩) .

فَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَا
 إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا
 وَيَمْدُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتُهُ (١).

١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن
 الحسن بن خيرون .

وأخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي ؛ [قالا] : أخبرنا البرقاني
 قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي ، وقرأ على البجلي ، وعلى
 ابن مالك ، وأنا أسمع : أخبركم الفضل بن الحباب : حدثنا أبو الوليد :
 حدثنا شعبة : حدثنا أبو إسحاق

أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ قَالَ لِلْبَرَاءِ وَهُوَ يَسْمَعُ : أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ الْبَرَاءُ : لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ ، إِنَّ هَوَازَنَ كَانُوا
 قَوْمًا رُمَاءً ، وَإِنَّا [لَمَّا] حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ، انْهَزَمُوا ، وَإِنَّ الْقَوْمَ أَقْبَلُوا عَلَى
 الْغَنَائِمِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ
 الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا ، وَهُوَ يَقُولُ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

في حديث ابن مالك : حدثنا أبو إسحاق : وَلَمْ أَرَفِي الدَّفْعَةَ عَنْهُ
 يَوْمَ حُنَيْنٍ (٢).

(١) هو مكرر الحديثين السابقين .

(٢) حديث صحيح ، وأخرجه ابن حبان (٤٧٥٠) ، عن أبي خليفة الفضل بن

الحباب ، بهذا الإسناد .

صحيح، متفق عليه. رواه البخاري عن قُتيبة، عن سَهْل بن يوسف.

ورواه عن بُندار، عن عُندَر.

ورواه مسلم عن أبي موسى، عن عُندَر؛ كلاهما عن شُعبة.

١١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرٌونَ.

= وأخرجه البخاري (٤٣١٦) في المغازي: باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٢٤ - ٢٥)، عن أبي الوليد الطيالسي، به مختصراً.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٧٣)، وأحمد (٤ / ٢٨١)، والبخاري (٢٨٦٤) في الجهاد: باب من قاد دابة غيره في الحرب، و(٤٣١٧)، ومسلم (١٧٧٦) (٨٠) في الجهاد: باب في غزوة حنين، وابن سعد (١ / ٢٤ - ٢٥)، والطبري (١٦٥٨٠)، وأبو يعلى (١٧٢٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٥ / ١٣٣)، من طريق شعبه، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٧٣)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (٢٦٠٠)، وابن سعد (١ / ٢٤ - ٢٥ و ٤ / ٥١)، وابن أبي شيبه (٨ / ٧١٥ و ١٢ / ٥٠٧ و ١٤ / ٥٢١ - ٥٢٢ و ٥٢٢)، وأحمد (٤ / ٢٨٠)، والبخاري (٢٩٣٠) في الجهاد: باب من صف أصحابه عند الهزيمة، و(٣٠٤٢) باب من قال خذها وأنا ابن فلان، ومسلم (١٧٧٦) (٧٨) و(٧٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٥)، والطبري (١٦٥٨١)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ١٥٥)، وفي «الدلائل» (٥ / ١٣٣)، والبخاري (١٦٥٨١)، وفي «شرح السنة» (٢٧٠٦)، وفي «التفسير» (٢ / ٢٧٨)، من طرق عن أبي إسحاق، به.

وانظر الحديث الآتي.

وأخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي؛ [قالا]: أخبرنا البرقاني، قال: قرأته على أبي العباس بن حمدان: حدّثكم محمد بن أيوب: أخبرنا محمد بن كثير.

وقرأته على أبي بكر الإسماعيلي: أخبركم أبو خليفة: حدثنا ابن كثير: أخبرنا سُفيان، عن أبي إسحاق

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ! أَوَلَيْتَ - وَأَبُو خَلِيفَةَ: أَوَلَيْتُمْ - يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّ، وَلَكِنْ عَجَلَ سَرَعَانُ الْقَوْمِ، فَقَدْ رَشَقْتَهُمْ هَوَازِنُ، وَأَبُو سُفْيَانَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»^(١)

(١) حديث صحيح. سُفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن حبان (٥٧٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٦)، من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٣١٥) في المغازي: باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ﴾، والبيهقي في «السنن» (٤٣ / ٧)، وفي «الدلائل» (١ / ١٧٧)، من طريق محمد بن كثير العبدي، به.

وأخرجه أحمد (٢٨٩ / ٤) و (٣٠٤)، والبخاري (٢٨٧٤) في الجهاد: باب بغلة النبي ﷺ البيضاء، ومسلم (١٧٧٦) (٨٠) في الجهاد: باب في غزوة حنين، والترمذي (١٦٨٨) في فضائل الجهاد: باب ما جاء في الثبات عند القتال، وفي «الشمائل» (٢ / ٤٥ - ٥٠)، وابن سعد (١ / ٢٤ - ٢٥)، والبيهقي (٩ / ١٥٤)، من طرق عن سُفيان الثوري، به.

أبو خليفة لم يقل: «ولكن»، وقال: «وأبو سفيان بن الحارث»،
والباقي سواء.

صحيح. رواه البخاري عن ابن كثير، وهو محمد بن كثير.

١٢ - أخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي: أخبرنا البرقاني: أخبرنا
الإسماعيلي: حدثنا موسى بن حمدون العُكْبَرِي، وأخبرني الحسن؛
قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن
يونس، عن الزُّهْرِيِّ: حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن
مروان بن الحَكَم، عن عبد الرحمن بن عبد يَغُوث
عن أَبِي بن كَعْبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ
حِكْمَةً»^(١).

(١) حديث صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي. وعبد الرحمن: هو ابن
الأسود بن عبد يغوث.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٨ / ٦٩١)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٥ /
١٢٥)، وأبوداود (٥٠١٠) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، وابن ماجه (٣٧٥٥) في
الأدب: باب في الشعر.

وجاء في ابن ماجه زيادة: «حدثنا أبو أسامة» بين ابن أبي شيبة وابن المبارك،
والصواب حذف هذه الزيادة كما في «التحفة» (١ / ٣١).

وأخرجه أحمد (٥ / ١٢٥)، من طريقين عن عبد الله بن المبارك، به.

وأخرجه أحمد (٥ / ١٢٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧)،

من طريق يونس، به.

وأخرجه الشافعي (٢ / ٦٧٠)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، من طريق إبراهيم بن =

صحيحٌ. رواه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري.

١٣ - أخبرنا أبو طاهر السلفي: أخبرنا الشريف أبو الفضل

= سعد بن إبراهيم، عن ابن شهاب (وقد تحرفت في «مسند الشافعي» إلى: إبراهيم بن سعد عن إبراهيم بن شهاب)، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن مرسلًا.

ووصله عن أبي: أحمد (٥ / ١٢٥)، وابنه في زوائده على «المسند» (٥ / ١٢٦)، والطحاوي (٤ / ٢٩٧)، (وجاء فيه: عبدالله بن الأسود بن عبد يغوث)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧).

وأخرجه أحمد (٥ / ١٢٥)، والدارمي (٢ / ٢٩٦ - ٢٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٤)، من طريق زياد بن سعد، عن الزهري، به. إلا أنه سقط من «الأدب المفرد»: مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث.

وأخرجه عبدالله بن أحمد (٥ / ١٢٦)، من طريق الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن، به. ولم يذكر مروان.

وأخرجه البخاري (٦١٤٥) في الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يُكره منه، وفي «الأدب المفرد» (٨٥٨)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، والبخاري في «شرح السنة» (٣٣٩٨)، وفي «تفسيره» (٣ / ٤٠٥)، من طريق أبي اليمان عن شعيب، وأحمد (٥ / ١٢٥)، من طريق معمر، وابنه في «زوائده» (٥ / ١٢٦)، من طريق عبيد الله بن أبي زياد، ثلاثتهم عن الزهري، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٩٩)، ومن طريقه أحمد (٥ / ١٢٥)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن مروان، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٢٠)، من طريق شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان : حدثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي : حدثنا محمد بن صالح : حدثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤي : حدثنا غندر : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة

عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً » (١).

(١) حديث صحيح ، سماك - وإن كانت روايته عن عكرمة مضطربة - قد توبع ، ويشهد له الحديث الذي قبله ، وغندر : هو محمد بن جعفر .

وأخرجه الطبراني (١١ / ١١٧٦٠) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (٧) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٥٥) ، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧) ، من طريق شعبة بهذا الإسناد .

وأخرجه الطيالسي (٢٢٢١) ، وأحمد (١ / ٣٠٣ و ٣٠٩ و ٣٢٧) ، وأبو داود (٥٠١١) في الأدب : باب ما جاء في الشعر ، والترمذي (٢٨٤٥) في الأدب : باب ما جاء إن من الشعر حكمة ، وابن حبان (٥٧٥٠) ، وأبو يعلى (٢٣٣٢ و ٢٥٨١) ، والطبراني (١١ / ١١٧٥٨) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (٦) ، من طريق أبي عوانة ، وابن أبي شيبه (٨ / ٦٩١ - ٦٩٢) ، وأحمد (١ / ٢٦٩) ، وابن ماجه (٣٧٥٦) في الأدب : باب الشعر ، والطبراني (١١ / ١١٧٦٣) ، من طريق زائدة ، وأحمد (١ / ٢٧٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤ / ٢٩٩) ، والطبراني (١١ / ١١٧٦١) من طريق شريك ، وأحمد (١ / ٣١٣ و ٣٣٢) ، من طريق إسرائيل ، وابن حبان (٥٧٤٨) ، من طريق إدريس ، والطبراني (١١ / ١١٧٥٩) ، من طريق إبراهيم بن طهمان ، و (١١٧٦٢) ، من طريق الفضل بن محمد الكوفي ، جميعهم عن سماك ، به .

وأخرجه الطبراني (١٢ / ١٢٨٨٨) ، من طريق أبي يزيد المدني ، والخطيب (٣ / ٤٤٣) ، من طريق طاووس ، كلاهما عن ابن عباس .

سُئِلَ الدَّارَقُطْنِي : مَنْ حَدَّثَ : زِرٌّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
«إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً» ؟ فَقَالَ : يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَ بِهِ أَبُو سَعِيدٍ
الْأَشْجُ ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْوَرَّاقُ كَذَلِكَ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : أَنَا
كُتِبْتُهِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ ؛ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ^(١) .

١٤ - أَخْبَرَنَا سَعْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِيءُ : أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّنُ :
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّوَّافِ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ
مُوسَى : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ :
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : «هَلْ مَعَكَ مِنْ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٨٤٤) فِي الْأَدَبِ : بَابُ مَا جَاءَ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ ،
وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ» (٤ / ٢٩٧) ، وَالدَّهْلِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٤ / ٣١٢) ،
مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجِ ، وَأَبُو يَعْلَى (٥١٠٤) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَمَادٍ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ
يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ (وَقَدْ تَحَرَّفَتْ فِي الطَّحَاوِيِّ إِلَى : ابْنِ عَيْنَةَ) ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً» .

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ
عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ ، وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ مُوقُوفًا .

وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ» (٤ / ٢٩٧ وَ ٢٩٩) ، وَالطَّبْرَانِيُّ (١٠ /
١٠٣٤٥) ، مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، وَالطَّحَاوِيُّ (٤ / ٢٩٧) وَ
(٢٩٩) ، وَالطَّبْرَانِيُّ (١٠ / ١٠٣٤٦) ، مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

شِعْرُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «هِيَه»^(١)، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، ثُمَّ قَالَ: «هِيَه»، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «هِيَه»، وَأَنْشَدْتُهُ^(٢)، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةَ بَيْتٍ^(٣).

١٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ: أَخْبَرَنَا أَبِي؛ [قَالَا]: أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَلَمٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ إِمْلَاءً فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ

(١) بكسر الهاء، وإسكان الياء، وكسر الهاء الثانية، قالوا: والهاء الأولى بدل من الهمزة، وأصله: إيه، وهي كلمة للاستزادة من الحديث المعهود، فإن أردت الاستزادة من غير معهود نونت، فقلت: إيه؛ لأن التنوين للتأكيد.

(٢) في الأصل: «وأنشدته»، والمثبت من الطبراني وابن حبان.

(٣) حديث صحيح. وهو في «مسند الحميدي» (٨٠٩).

وأخرجه الطبراني (٧ / ٧٢٣٨)، من طريق بشر بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٨ / ٦٩٢ - ٦٩٣)، وأحمد (٤ / ٣٩٠)، ومسلم (٢٢٥٥) في الشعر، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٨)، وابن حبان (٥٧٥٢)، والبيهقي (١٠ / ٢٢٦ - ٢٢٧)، من طريق سفيان بن عيينة، به. ورواية أحمد ومسلم: عن عمرو بن الشريد، أو يعقوب بن عاصم، عن الشريد.

وأخرجه الطبراني (٧ / ٧٢٣٩)، من طريق روح بن القاسم، عن إبراهيم بن ميسرة، به.

وانظر الحديثين الآتين.

عن أبيه قال: استَشَدَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوِي مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْئاً»، فَاسْتَشَدَّنِي، فَأَنْشَدْتُهُ مِثَّةَ قَافِيَةٍ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا مَرَرْتُ عَلَى بَيْتٍ مِنْهَا، قَالَ: «هِيَ»، ثُمَّ قَالَ: «اسْتَسْلِمَ فِي شِعْرِهِ»^(١).

صحيح. رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن مُعْتَمِرٍ، وعن أبي خيثمة، عن ابن مهدي؛ كلاهما عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي.

١٦ - أخبرنا محمد بن محمد، وحبيب بن إبراهيم: أخبرنا محمود بن إسماعيل: أخبرنا أحمد بن محمد: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ:

(١) حديث صحيح. أبو مسلم الكجِّي: هو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم. وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد. وعبدالله بن عبدالرحمن: هو ابن يعلى. وأخرجه الطبراني (٧ / ٧٢٣٧)، من طريق أبي مسلم الكجِّي، والحسن بن سهل البصري؛ كلاهما عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «عبدالله بن عبدالرحمن» إلى «عبيدالله بن عبدالرحمن».

وأخرجه الطيالسي (٢٢٢٤)، وابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٣)، وأحمد (٤ / ٣٨٨ و ٣٨٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٩)، ومسلم (٢٢٥٥) في الشعر، والترمذي في «الشمائل» (٤ / ٥٣ - ٥٥)، وابن ماجه (٣٧٥٨) في الأدب: باب الشعر، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٣٠٠)، والبيهقي (١٠ / ٢٢٧)، والبغوي (٣٤٠٠)، من طريق عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، به. (جاء في الطحاوي: يعلى بن عبدالرحمن، وصوابه كما في «التقريب»: عبدالله بن عبدالرحمن). وانظر الحديث رقم (١٤ و ١٦).

حدثني أبي : حدثني أبو يونس القُشَيْرِي : حدثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ أَنَّ
عَمْرُو بْنَ رَافِعٍ [حَدَّثَهُ] - وَكَانَ مَوْلَى لِأَبِي سُفْيَانَ -

أَنَّ الشَّرِيدَ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي بَيْنَ مَنِي وَالشَّعْبِ فِي حِجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الَّتِي حَجَّ قَالَ : وَإِذَا وَقَعَ نَاقَةٌ خَلْفِي ، فَالْتَفْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَعَرَفَنِي ، فَقَالَ : « الشَّرِيدُ » ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « أَلَا أَحْمِلُكَ خَلْفِي يَا
شَرِيدُ » ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا بِيَ إِعْيَاءٌ ، وَلَا لُغُوبٌ ، وَلَكِنْ
أَلْتَمَسُ الْبَرَكَةَ فِي مَرْكَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا شَرِيدُ ! هَلْ
مَعَكَ مِنْ شَعْرٍ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ » ؟ قُلْتُ : أَنَا أُرَوِّى النَّاسَ .
قَالَ : « هَاتِ » . فَأَنْشَدْتُهُ ، فَإِذَا سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَتٌ ، وَإِذَا قَالَ :
« إِيهِ » أَنْشَدْتُهُ ، حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « عَبْدَ
اللَّهِ عِلْمُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ » (١) .

١٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ح) .

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَقِّ : أَخْبَرَنَا عَمِي ؛ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ قَالَ :

(١) حديث صحيح . عمرو بن رافع مولى أبي سفيان لم أتبينه . عبدان : هو
عبدالله بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي . وأبو يونس القشيري : هو حاتم بن أبي
صغيرة . والحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (٧ / ٧٢٥٩) ، وانظر الحديثين
السابقين .

قُلْتُ لَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، قَلِيلَ الضَّحِكِ، وَكَانَ الصَّحَابَةُ يَذْكُرُونَ عِنْدَهُ الشُّعْرَ، وَأَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِهِمْ، فَيَضْحَكُونَ، وَرِيًّا يَتَبَسَّمُ ﷺ (١).

صحيح، رواه مسلم (٢).

١٨ - أخبرنا عبدُ الله بن محمد: أخبرنا عبد القادر بن محمد: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدَّثنا عبد الله: حدَّثني أبي: حدَّثنا أبو كاملٍ، وأبو النضر؛ قالَا: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ؛ قال:

(١) حديث حسن، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي، وإن كان سيء الحفظ - قد توبع. وهو في «المسند» (٥ / ٨٦ و ٨٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٢ - ٧١٣)، وأحمد (٥ / ١٠٥)، والطيالسي (٧٧١)، والترمذي (٢٨٥٠) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشماثل» (٢ / ٥٢)، وابن حبان (٥٧٥١)، والطبراني (٢ / ١٩٤٨ و ١٩٥٠ و ١٩٥٣)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٠)، والبغوي (٣٤١١)، من طرق، عن شريك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الطيالسي (٧٧١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢١٥٩)، والبيهقي (٧ / ٥٢ و ١٠ / ٢٤٠)، من طريق قيس بن الربيع، والطبراني (٢ / ١٩٩٠)، من طريق سعيد بن سماك بن حرب، و(٢ / ١٩٩٩)، من طريق عنبسة بن سعيد، ثلاثتهم عن سماك، به.

وانظر الحديث الآتي.

(٢) كذا ذكره المؤلف في هذا الموضع، وكان الأولى أن يذكر عقب الحديث

الآتي.

سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ: أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ كَثِيرًا، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ، وَكَانَ يُطِيلُ الصَّمْتَ، فَيَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيُضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ ﷺ^(١).

١٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ: أَخْبَرَنَا أَبِي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ؛ قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ يَقْصُ قَائِمًا، فَقَالَ فِي قَصَصِهِ: إِنَّ أَخَا لَكُمْ كَانَ لَا يَقُولُ الرَّفْثَ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَالَ:

(١) هُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥ / ٩١)، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ سَمَاكَ، وَبَاقِي رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. أَبُو كَامِلٍ: هُوَ مَظْفَرُ بْنُ مَدْرَكٍ الْخُرَاسَانِيُّ. وَأَبُو النَّضْرِ: هُوَ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ. وَزُهَيْرٌ: هُوَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٧٠) (٢٨٦) فِي الْمَسَاجِدِ: بَابُ فَضْلِ الْجُلُوسِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ الصُّبْحِ، وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ، وَ (٢٣٢٢) فِي الْفَضَائِلِ: بَابُ تَبَسُّمِهِ ﷺ وَحَسَنَ عَشْرَتِهِ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٢٩٤) فِي الصَّلَاةِ: بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى، وَالنَّسَائِيُّ (٣ / ٨٠ - ٨١) فِي السُّهُو: بَابُ قُعُودِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (١٧٠)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٧٥٥)، وَالتَّطَبَّاعِيُّ (٢ / ١٩٣٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٧ / ٥٢)، مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٧٠) (٢٨٧)، وَأَحْمَدُ مُخْتَصَرًا (٥ / ١٠٥)، مِنْ طَرِيقٍ، عَنِ سَمَاكَ، بِهِ.

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا أُنشِقَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُونَا بِهِ مَوَقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فَرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ^(١)

(١) حديث صحيح . أحمد بن محمد : هو البرقاني . وأحمد بن إبراهيم بن
إسماعيل : هو الإسماعيلي صاحب «المستخرج» . ويونس : هو ابن يزيد الأيلي .

وأخرجه البخاري (١١٥٥) في التهجد : باب فضل من تعارَّ من الليل فصلى ،
وفي «التاريخ الصغير» (١ / ٤٩) ، والبيهقي (١٠ / ٢٣٩) ، من طريق الليث ،
والبخاري (٦١٥١) في الأدب : باب هجاء المشركين ، من طريق عبد الله بن وهب ،
كلاهما عن يونس ، بهذا الإسناد . ولفظه : أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه - وهو يُقَصِّصُ
في قصصه - وهو يذكر رسول الله ﷺ : إن أخاً . . .

وأخرجه البخاري (١١٥٥ و ٦١٥١) ، من طريق عقيل ، عن الزهري ، تعليقاً ،
ووصله الطبراني في «الكبير» - كما ذكر الحافظ في «الفتح» (٣ / ٤٢) - من طريق
سلامة بن رُوْح ، عن عمه عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، به .

وأخرجه البخاري (١١٥٥ و ٦١٥١) تعليقاً ، من طريق الزبيدي ، عن الزهري ،
عن سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
ووصله في «التاريخ الصغير» (١ / ٤٩ - ٥٠) ، والطبراني في «الكبير» أيضاً ، من طريق
عبد الله بن سالم الحمصي عنه . ولم يذكر فيه : «وهو يذكر رسول الله ﷺ» ، التي في
رواية البخاري السابقة .

قال الحافظ : وهو يبين أن قوله في الرواية الأولى - يعني رواية الليث وابن وهب
السابقتين - من كلام أبي هريرة موقوفاً بخلاف ما جزم به ابن بطال .

وقال العيني في «شرحه» (٣ / ٦٤٠) بعد أن ذكر كلام الحافظ ابن حجر : قلت :
يحتمل أن أبا هريرة لما كان في أثناء وعظه أجرى ذكر ما قاله ﷺ في مدح عبد الله بن
رواحه ، ولكنه طوى إسناده إلى النبي ﷺ ، وكثيراً ما كانت الصحابة يفعلون هكذا ، فمثل =

صحيح . رواه البخاري .

٢٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد : أخبرنا عبد القادر بن محمد :
أخبرنا الحسن بن علي : أخبرنا أحمد بن جعفر : أخبرنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل : حدثني أبي : حدثنا هُشَيْمٌ : أخبرنا مُغِيرَةُ ، عن
الشعبي

عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَرَ ، تَمَثَّلَ
فِيهِ بَيْتَ طَرْفَةٍ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ (١)

= هذا ، وإن كان موقوفاً في الصورة ، ففي الحقيقة هو موصول .

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٥١) عن يَعْمَر بن بشر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن
يونس ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن أبي هريرة .

(١) حديث صحيح ، وهو في «المسند» (٦ / ٣١ و ١٤٦) ، وقال الهيثمي في
«المجمع» (٨ / ١٢٨) : رجاله رجال الصحيح ، وهو كما قال ، إلا أن فيه انقطاعاً ،
فالشعبي لم يسمع من عائشة كما قال ابن معين والحاكم وغيرهما . المغيرة : هو ابن
مقسم الضبي ، والشعبي : هو عامر بن شراحيل .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٥) من طريق هشيم ، بهذا
الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٢) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٦) ،
من طريق أبي عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن الشعبي ، عن عائشة .

وأخرجه أبو يعلى (٤٩٤٥) من طريق محمد بن بكار ، عن الوليد بن أبي ثور ،
عن عكرمة ، عن عائشة ، وسنده منقطع ، فالوليد لم يسمع عكرمة ، ووصله أبو الشيخ في =

= «الأمثال» (١٢)، من طريق الوليد، عن سماك، عن عكرمة، به. والوليد ضعيف.

وأخرجه البيهقي (١٠ / ٢٣٩ - ٢٤٠)، من طريق عبد الملك - وهو ابن عبد العزيز بن جريج - عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة. وحديث سماك عن عكرمة فيه اضطراب.

وأخرجه أحمد (١٣٨/٦ و ١٥٦ و ٢٢٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٧)، والترمذي (٢٨٤٨) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢ / ٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧)، والبغوي (٣٤٠٢)، من طريق شريك، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٦٤) من طريق سفيان بن وكيع، عن أبي أسامة، عن مسعر؛ كلاهما عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة.

وشريك سميء الحفظ، وسفيان بن وكيع سقط حديثه بسبب ما أدخل عليه وراقه.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. ولفظه: قيل لها: هل كان ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحة، ويتمثل ويقول: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود».

قال المباركفوري في «تحفة الأحوذى» (٤ / ٣٣): اعلم أن نسبة عائشة رضي الله عنها الشعر المذكور إلى ابن رواحة نسبة مجازية، فإنه ليس له، بل هو لطرفة بن العبد البكري في معلقته المشهورة، وقد نسبته عائشة رضي الله عنها إلى طرفة أيضاً كما في رواية أحمد المذكورة. وهي رواية الشعبي، عن عائشة.

ووجهها أيضاً علي بن سلطان القاري في «جمع الوسائل في شرح الشمائل» (٢ / ٤١) بالتغاير والانتقال، فقال: ويتمثل، أي: بشعر غيره أيضاً، ويقول، أي: متمثلاً بقول أخي قيس طرفة بن العبد. . . بقي إشكال وهو أن الظاهر المتبادر أن هذا البيت من كلام ابن رواحة لا سيما على ما في نسخة: «و يتمثل بقوله»، وقد اتفقوا على =

.....
= أنه من شعر طرفة، والجواب أنه كلام برأسه، والضمير المجرور لشاعر مشهور به معروف عندهم.

وذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٥ / ٢٦٨) - ونسبه إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم - عن قتادة قال: بلغني أنه قيل لعائشة رضي الله عنها: هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه، غير أنه كان يتمثل ببيت أخي بني قيس، يجعل آخره أوله، وأوله آخره، ويقول: «ويأتيك من لم تزود بالأخبار»، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ليس هكذا، فقال رسول الله ﷺ: «إني والله ما أنا بشاعر، ولا ينبغي لي». وهذا ضعيف لانقطاعه.

وفي الباب عند البزار (٢١٠٦)، والطبراني (١١٧٦٣)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (١١)، من طريق أبي أسامة، عن زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يتمثل: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٨)، وقال: رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

قلت: إلا أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة. وقد سقط من المطبوع من البزار: «عن سماك بن حرب»، فيستدرك.

وأخرجه أبو الشيخ (١٣) من طريق ابن حميد: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك، به. وإسناده ضعيف أيضاً، فابن حميد ومن فوقه تكلم فيهم.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٥٥)، من طريق الوليد بن أبي ثور، عن سماك، به. وإسناده ضعيف أيضاً من أجل الوليد، ورواية سماك عن عكرمة. وقوله: «استراث»، أي: استبطأ.

٢١ - أخبرنا أبو طاهر السلفي: أخبرنا الرئيس أبو عبد الله الثَّقَفِيُّ: أخبرنا أبو زكريا يحيى [بن إبراهيم] بن محمد بن يحيى المَزَكِّي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرَافِي: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ (ح).

وأخبرنا أبو موسى، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجُوزْدَانِيُّ، وأبو علي حمزة بن أبي الفتح بن عبد الله الطَّبْرِيُّ؛ قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ: أخبرنا أحمد بن عبد الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَّادٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ (ح).

قال أحمد بن عبد الله: وحدَّثنا سليمان بن أحمد: حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ؛ قالوا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اهْجُؤْا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ»^(١)، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: «اهْجُؤْهُمْ»، فَهَجَاهُمْ، فَلَمْ يُرْضَ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَلَمَّا دَخَلَ حَسَّانُ، قَالَ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى

(١) أي: الرمي بها.

هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ^(١)، ثُمَّ دَلَعَ^(٢) لِسَانَهُ، فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ، ثُمَّ قَالَ:
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَأُفَرِّقَنَّهُمْ بِهِ فَرَى الْأَدِيمِ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا؛ حَتَّى
يُخَلِّصَ لَكَ نَسَبِي»، فَأَتَاهُ حَسَّانُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ
خَلَّصَ لِي نَسَبَكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَأُسَلِّنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ
مِنَ الْعَجِينِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ
الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَجَاهُمْ حَسَّانُ، فَشَفَى
وَاشْتَفَى»، فَقَالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ	وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا خَنيفًا	رَسُولَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي	لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
تَكَلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا	تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كَدَاءُ ^(٤)
يُبَارِعَنَّ الْأَعِنَّةَ مُضْعِدَاتٍ	عَلَى أَكْتَاغِهَا الْأَسْلُ الْظَّمَاءُ ^(٥)

(١) شبه نفسه بالأسد، ولسانه بذيذه، في انتقامه وبطشه إذا اغتاظ.

(٢) دَلَعَ لسانه وأدله، أي: أخرجه عن الشفتين.

(٣) أي: لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

(٤) النقع: الغبار، وكدأ: ثنية على باب مكة.

(٥) يُبَارِعَنَّ، ويروى: يبارين، أي: إن الخيول لقوتها في نفسها وصلابة =

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ تَلَطَّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النَّسَاءُ^(١)
فَإِذَا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا
وَالْأَفَاضِبُ لِيَضْرَبَ يَوْمٌ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
يُلَاقِي مِنْ مَعَدٍّ كُلِّ يَوْمٍ
فَمَنْ يَهْجُرْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا
وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ^(٢)

= أضراسها تضاهي أعتتها الحديد في القوة. ومصعدات، أي: مقبلات إليكم ومتوجهات، والأسلُ الظماء: الرماح الرقاق، وقيل: المراد بالظماء: العطاش لدماء الأعداء.

(١) مُتَمَطَّرَات: مسرعات، والخمر: جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها، أي: يزلن عنهن الغبار، وهذا لعزتها وكرامتها عندهم.

(٢) حديث صحيح، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٤ / ٣٥٨٢).

وأخرجه البيهقي (١٠ / ٢٣٨)، من طريق أحمد بن عبيد الصفار، عن ابن ملحان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٩٠) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت، ومن طريقه البغوي في «تفسيره» (٣ / ٤٠٤)، عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده الليث بن سعد، به.

وأخرج طرفاً منه البخاري (٣٥٣١) في المناقب: باب من أحب أن لا يُسبَّ نسبه، و(٤١٤٥) في المغازي: باب حديث الإفك، و(٦١٥٠) في الأدب: باب هجاء المشركين، وفي «الأدب المفرد» (٨٦٢)، ومسلم (٢٤٨٩)، والطحاوي في =

لفظ يحيى بن بكير، وعبدالله بن صالح، من رواية مُطَّلَب بن شعيب، عنه.

٢٢ - أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِي : أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عُثْمَانَ بنِ الخَلِّ : أخبرنا أبو عبدالله أحمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملي : أخبرنا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ بن دَعْلَج : حدثنا محمد بن علي بن زيد الصَّائغُ ؛ أنَّ أحمدَ بن شبيب حَدَّثَهُ ؛ [قال :] وأخبرني أبي ، عن يونس ، عن ابن شهاب : أخبرني عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر

= «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧)، وابن حبان (٥٧٥٧)، والحاكم (٣ / ٤٨٧ - ٤٨٨)، من طريق عبدة بن سليمان، ومسلم (٢٤٨٩)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٨)، من طريق يحيى بن زكريا، وابن أبي شيبه (٨ / ٦٩٦)، من طريق ابن نمير؛ ثلاثتهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مختصراً.

ولفظ عبدة : استأذن حسان بن ثابت رسولَ الله ﷺ في هجاء المشركين، فقال رسول الله ﷺ : «فكيف بنسبي؟» فقال حسان : لأُسلِّنَكَ منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين .

وأخرجه ابن أبي شيبه (٨ / ٦٩٦) عن حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي رسلاً.

وأخرج أبو داود (٥٠١٥) في الأدب : باب ما جاء في الشعر، والترمذي (٢٨٤٦) في الأدب : باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢ / ٥٥)، والطبراني (٣ / ٣٥٨٠)، والحاكم (٣ / ٤٨٧)، والبخاري في «تفسيره» (٣ / ٤٠٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت : كان رسول الله ﷺ يضع لِحسانَ مُنْبِراً في المسجد، فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «إن روح القدسِ مع حسانَ ما نافعَ عن رسولِ الله ﷺ» .

أَنْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ كَانَ يَقُولُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ:

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بَأْنَ سَنَحْيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ
فتقول عائشة: والله ما قال أبو بكرٍ بيتَ شعرٍ في جاهلية، ولا إسلامٍ قطُّ، وما ارتابَ في الله مُدُّ أسلم، ولقد تركَ هو وعُثمان شُرْبَ الخمر في الجاهلية، ولكن قالَ هذه القصيدة رجلٌ^(١) من بني كِلاب بن عَوْفٍ، وكان أبو بكرٍ تزوّجَ امرأةً من بني كِلابٍ، يُقالُ لها: أُمُّ بَكْرٍ، فلمّا هاجرَ أبو بكرٍ، طَلَّقَهَا، فتزوَّجَهَا ابنُ عَمِّهَا هذا الكلابي الذي قال هذه القصيدة، رَأَى بها أَهْلَ بَدْرِ حِينَ قُتِلُوا:

[و]مَآذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبَ بَدْرِ مَنِ الشَّيْزَى تُزَيِّنُ بِالسَّانَمِ^(٢)
تُحْيِي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامٍ

(١) هو أبو بكر بن شعوب الليثي، واسمه شداد، وقيل: الأسود، وقيل: هو شداد بن الأسود. أما شعوب فهي أمة باتفاق.

(٢) القليب: هي البثر قبل أن تُبنى بالحجارة ونحوها، وقليب بدر: هي البثر التي ألقى رسول الله ﷺ فيها جيف صناديد قريش الذين قُتلوا يوم بدر، وقد قال الشاعر المذكور هذه الأبيات المذكورة في مرثيتهم.

والشَّيْزَى: خشب أسود يتخذ منه الجفان والقصاع التي يعمل فيها الثريد، وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها، وقتلوا ببدر، وألقوا في القليب، فهو يرثيهم، وسمَّى الجِفَانَ شَيْزَى باسم أصلها. وكأنه قال: ماذا بالقليب من أصحاب الجِفان المَلأى بلحوم أسنمة الإبل.

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَام^(١)
 قالت عائشة: فَتَحَلَّهَا النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي طَلَّقَ أَبُو
 بَكْرٍ^(٢).

٢٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ:
 أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ:
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ؛ قَالَ:
 حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِيُّ وَالْحَيُّيُّ بَعْدُ قَالَ:
 حَدَّثَنِي الْأَعَشَى الْمَازِنِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْشَدْتُهُ:
 يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ إِنَّنِي لَقَيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ^(٣)

(١) الأصداء: جمع صدى، وهو الصوت الذي يسمعه الصائح في الجبل ونحو
 ذلك، وهو من لوازم الحياة، فإذا هلك الإنسان، لم يبق له صدى.
 وهام: جمع هامة، كانت العرب تزعم أن الميت يخرج من رأسه طائر،
 والمعنى: كيف حياة من قد هلك؟ فكنى عنه بالأصداء والهام.
 (٢) حديث صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه البخاري (١٩٢١) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه
 إلى المدينة، والإسماعيلي في «مستخرجه» - كما في «الفتح» (٧ / ٢٥٩) - من طرق،
 عن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» - كما في «الإصابة» (٤ / ٢٣) -
 من طريق الزبيدي، وعبد الرزاق (٢٠٥٠٧)، من طريق معمر، كلاهما عن الزهري،
 به.

(٣) قال أبو منصور: أراد بالذربة امرأته، كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه في =

غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبَ^(١)
 أَخْلَفَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ^(٢) وَهَنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
 قال: فجعل النبي ﷺ يقول: «وَهَنَّ شَرُّ غَالِبٍ»^(٣).

= فَرَجَهَا، وجمعها ذَرَبٌ، وأصلها من ذَرَبِ المعدة، وهو فسادها، وذربة منقول من ذَرِبَةٍ،
 كمِعْدَةٍ من مِعْدَةٍ، وقيل: أراد سلاطة لسانها، وفساد منطقها، من قولهم: ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا
 كَانَ حَادًّا لِللسان، لا يُبَالِي مَا قَالَ. «اللسان»: ذرب.

(١) فخلفتني: خالفت ظني فيها. وفي بعض مصادر التخريج: «وحرب»،
 بدل: «وهرب»، أي: بخصومة وِعَضَبٍ.

(٢) أراد أنها منعتهُ بُضْعَهَا وموضع حاجته منها، كما تَلَطَّ الناقَةُ بذنبها إذا امتنعت
 وسدت فرجها به إذا أرادها الفحل، وقيل: أراد: توارث وأخفت شخصها عنه كما تُخْفِي
 الناقَةُ فرجها بذنبها.

(٣) إسناده ضعيف، صدقة بن طيسلة (وفي المطبوع من «مسند أحمد»،
 و«تعجيل المنفعة»: طيلسة)، ومعن بن ثعلبة المازني؛ لم يوثقهما غير ابن حبان، ولم
 يروعهما أكثر من واحد، فهما في عداد المجاهيل، وهو في زوائد «المسند» (٢ / ٢٠١ -
 ٢٠٢)، وجاء فيه خطأ زيادة: «عن أبي»، بين عبدالله ومحمد بن أبي بكر المقدمي.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٨ / ٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ /
 ٢٩٩)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١ / ١٢٢ - ١٢٣)، من
 طريق محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٥٣)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٠)، من
 طريق أبي معشر البراء، عن طيسلة بن نباتة المازني: حدثني أبي والحي، عن أعشى
 بني مازن.

وأخرجه البزار (٢١١٠)، من طريق عون بن كهمس، عن طيسلة، عن عمه
 عقبة بن ثعلبة، عن الأعشى المازني.

٢٤ - أخبرنا عبدالله بن محمد: أخبرنا أبو طالب اليوسفي: أخبرنا أبو علي التميمي: أخبرنا أبو بكر القطيعي: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني عباس بن عبدالعزيز العنبري: حدثنا أبو سلمة عبيد بن عبدالرحمن الحنفي، قال: حدثني الجنيدي بن أمين بن ذرّوة: [حدثني أبي أمين بن ذرّوة^(١)]، عن أبيه ذرّوة بن نضلة عن أبيه نضلة بن طريف؛ أن رجلاً منهم يُقال له: الأعشى، واسمه عبدالله بن الأعور، كانت عنده امرأة يُقال لها: مُعَاذَةُ، خرج في رجب يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجْرٍ، فَهَرَبَتْ امْرَأَتُهُ بَعْدُ نَاشِزاً عَلَيْهِ، فَعَاذَتْ بَرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مُطَرَفُ بْنُ بُهْضَلٍ^(٢)، بن كعب بن منيع^(٣)، بن دُلف بن أهصم بن عبدالله بن الحرّماز، فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ، لَمْ يَجِدْهَا فِي بَيْتِهِ، وَأُخْبِرَ أَنَّهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِ، وَأَنَّهَا عَاذَتْ بِمُطَرَفِ بْنِ بُهْضَلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمٍّ! أَعِنْدَكَ امْرَأَتِي مُعَاذَةُ؟ فَادْفَعْنَهَا إِلَيَّ. فَقَالَ: لَيْسَتْ عِنْدِي، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَدْفَعْنَهَا إِلَيْكَ. قَالَ: وَكَانَ مُطَرَفٌ أَعَزَّ مِنْهُ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَعَاذَ بِهِ، فَأَنشَأَ يَقُولُ:

= وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٣٣١ - ٣٣٢)، و(٨ / ١٢٧ - ١٢٨)، وقال: رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، والبخاري، وقال: إن اسم الأعشى: عبدالله بن الأعور، ورجالهم ثقات. وانظر الحديث الآتي.

(١) ما بين حاصرتين استدرك من «المسند»، و«تعجيل المنفعة» (ص ٦).

(٢) في بعض المصادر: نُهْضَل.

(٣) في «مسند أحمد»: قميشع، و«مجمع الزوائد»: قميشع.

يا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
كَالذُّبَّةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ^(١) خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَّفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبَ أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ
وَقَذَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشَبٍ^(٢) وَهَنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قال : فشكا إليه امرأته ، وما صَنَعَتْ به ، وأنها عند رجلٍ منهم يُقالُ
له : مُطَرَفُ بنِ بُهْضَلٍ ، فَكَتَبَ له النبي ﷺ إلى مُطَرَفٍ : « انْظُرِ امْرَأَةً هَذَا
مُعَاذَةَ ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ » ، فَأَتَاهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَرِئَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا :
يَا مُعَاذَةُ ! هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيكَ ، فَأَنَا أَدْفَعُكَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : خُذْ لِي
عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَدِمَّةَ نَبِيِّ ﷺ أَنْ لَا يُعَاقِبَنِي فِيمَا صَنَعْتُ ، فَأَخَذَ لَهَا
ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَدَفَعَهَا مُطَرَفُ إِلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا حُبِّي مُعَاذَةَ بِالَّذِي يُغَيِّرُهُ الْوَاشِي وَلَا قِدَمُ الْعَهْدِ
وَلَا سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَرَا لَهَا غَوَاةَ الرِّجَالِ إِذْ يُنَاجُونَهَا بَعْدِي^(٣)

(١) الغبساء : من الغبس ، وهو لون الرماد ، يبيض في كدرة ، وذئب أغبس إذا
كان ذلك لونه ، وقيل : الأغبس من الذئب : الخفيف الحريص . وقال الزمخشري :
الغبسة : الغيرة إلى السواد . وفي رواية «المسند» : الغبشاء ، وهي ظلمة الليل ، يخالطها
بياض ، وفي «المجمع» : العلساء ، وهي سواد الليل .

والسَّرْب : جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب .

(٢) «العِيس» : هو الشجر الكثير ، وفي رواية : «الغيض» ، وهما بمعنى ،
والمؤْتَشَب : هو الملتف .

(٣) إسناده ضعيف . أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن : لم يوثقه غير ابن حبان ،
وقال البخاري : فيه بعض النظر . والجنيد : ليس بمشهور ، وقال أبو زرعة : لا أعرفه . =

٢٥ - أخبرنا أبو موسى ، وأبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصُّوفي ، وأبو علي حمزة بن [أبي الفتح] ^(١) بن عبدالله الطُّبريُّ : أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ : حدثنا سُلَيْمان بن أحمد : حدثنا عبدالله بن أحمد : حدثنا زيد بن الحَرِيش (ح) .

وحدثنا محمد بن علي : حدثنا أبو عروبة الحراني : حدثنا الحسن بن يحيى المَرْوَزِي (ح) .

وحدثنا أحمد بن يوسف : حدثنا البغويُّ : حدثنا أحمد بن عباد الفَرُغاني ؛ قالوا : حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري : حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخُزاعي : حدثني أبي

عن أبيه قال : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ سُؤَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُصْطَلِقِي :

= وأمين بن ذروة : مضعف . وذروة : مجهول . ونضلة - وهو ابن طريف بن نهصل - : ذكره ابن حبان ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، وابن السكن ؛ في الصحابة ، وقال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» : «مجهول» ، مع أنه ذكره أيضاً في الإصابة . وهو في «المسند» (٢ / ٢٠٢) ، وقد وقع فيه خطأ زيادة : «حدثني أبي» بين عبدالله وعباس . وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٥٣ - ٥٤) ، من طريق عبيد بن عبدالرحمن الحنفي ، بهذا الإسناد .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٣٣٠ - ٣٣١) : رواه عبدالله بن أحمد ، والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم . انظر الحديث السابق .

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل ، واستدرك من الحديث رقم (٢١)

وغيره .

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أُمْسِيَتْ فِي حَرَمٍ
وَأَسْلُكَ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ
وَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مُفَارِقُهُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنَبِي كُلِّ إِنْسَانٍ
حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي
وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَاَنِي

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَدْرَكْتُ هَذَا، لَأَسْلَمَ»، فَبَكَى أَبِي،
فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ! مَا يُبْكِيكَ مِنْ مُشْرِكٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ أَبِي: مَا
رَأَيْتُ مِنْ مُشْرِكَةٍ تَلَقَّفَتْ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرٌ مِنْ سُودِ بْنِ عَامِرٍ^(١).

رواه أحمد بن مروان المالكي^(٢) في كتاب «المُجالسة»، عن

(١) إسناده ضعيف، لجهالة يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي وأبيه، وهو في
«المعجم الكبير» للطبراني (١٩ / ١٠٤٩).

وأخرجه البزار (٢١٠٥) من طريق السكن بن سعيد، عن يعقوب، بهذا
الإسناد.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٦)، وقال: رواه الطبراني والبزار، عن
يعقوب بن محمد الزهري، عن شيخ مجهول، وهو مردود بلا خلاف.

وذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ٣٩٤)، وقال: رواه البغوي،
والطبراني، وابن السكن، وابن شاهين، وابن الأعرابي، وابن منده، من طريق يعقوب
بن محمد الزهري، به.

(٢) هو الفقيه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوري، كان بصيراً بمذهب مالك،
وألَّفَ كتاباً في الرد على الشافعي، وكتاباً في مناقب مالك، وكتاب المجالسة الذي يرويه
البوصيري وغيره، سمع ابن أبي الدنيا، وأبا قلابة الرُّقاشي، وأبا محمد بن قتيبة؛ ضعفه
الدارقطني، ومُشَاهَ غيرَه، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. انظر «لسان الميزان» (١)
(٣٠٩ - ٣١٠)، و«السير» (١٥ / ٤٢٧ - ٤٢٨).

أحمد بن عليّ الخزاز، عن يعقوب بن سفيان، عن يعقوب بن محمد الزُّهري .

٢٦ - أخبرنا عبدالرزاق بن إسماعيل ، والمطهر بن عبدالكريم :
أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن حمّد بن الحسن الدُّوني : أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدِّينوري : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السُّني : أخبرنا أبو يعلى : حدّثنا سعيد بن أبي الربيع : حدّثني رشيد أبو عبدالله : حدّثنا ثابت
عن أنس قال : مرّ رسولُ الله ﷺ على جَواري^(١) مِنْ بَنِي النَّجَّارِ وَهُنَّ يَضْرِبْنَ بِالْذُّفِّ ، وَيَقْلَنَ :
نَحْنُ جَواري^(١) مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَا حَبَا مُحَمَّدُ^(٢) مِنْ جَارِ
فقال النبي ﷺ : «اللهم بارك فيهنَّ»^(٣) .

(١) الجادة : «جوارٍ» ، وما هنا له وجه .

(٢) في الأصل : «محمدًا» ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٣) حديث حسن . وإسناده ضعيف لجهالة رشيد ، وهو الزبيرى ، وقال ابن عدي : حدث عن ثابت بأحاديث لم يتابع عليها . وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٤٠٩) ، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني (٢٢٨) .

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٤٢) ، وقال : رواه أبو يعلى من طريق رشيد ، عن ثابت ، ورشيد هذا قال الذهبي : مجهول .

وأخرجه ابن ماجه (١٨٩٩) في النكاح : باب الغناء والدف ، عن هشام بن عمار ، والطبراني في «الصغير» (١ / ٣٢ - ٣٣) ، من طريق مصعب بن سعيد المصيصي ؛ كلاهما عن عيسى (وقد تحرفت في الطبراني إلى : سعيد) بن يونس ، عن عوف ، عن ثمامة بن عبدالله ، عن أنس .

٢٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد: أخبرنا عبد القادر بن محمد: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا عبد الله: حدثني أبي رحمه الله: حدثنا حسن بن موسى: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكر:

أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ سَرِيعٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ حَمَدْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَامِدٍ وَمَدَحٍ، وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ». قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَاسْتَأْذَنَ؛ أَدْلَمُ^(١) طَوَالَ، أَصْلَعُ، أَعْسَرُ، أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ، كَمَا يَصْنَعُ بِالْهَرِّ^(٢)، فَدَخَلَ الرَّجُلُ^(٣)، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أَنْشِدُهُ أَيْضاً، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَاسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَصَفَهُ أَيْضاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَذَا الَّذِي اسْتَنْصَتَنِي لَهُ؟ فَقَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»^(٤).

(١) الأدلم: الشديد السواد.

(٢) «بالهر» سقطت من الأصل، واستدركت من «مسند أحمد».

(٣) في الأصل: «النبي ﷺ»، والمثبت من «المسند».

(٤) حديث حسن، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان، وهو في «المسند» (٣ / ٤٣٥).

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٣٥ - ٤٣٦) عن روح، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٤٦)، من طريق حجاج بن منهال؛ كلاهما عن =

٢٨ - أخبرنا عبدالله بن محمد : أخبرنا عبدالقادر بن محمد :
 أخبرنا الحسن بن علي : أخبرنا أحمد بن جعفر : حدَّثنا عبدالله : حدَّثني
 أبي رحمه الله : حدَّثنا عفَّان : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة : أخبرنا علي بن
 زيد ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة

عن الأسود بن سريع ؛ قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَامِدٍ وَمَدَحٍ ، وَإِيَّاكَ ، قَالَ :
 « هَاتِ مَا حَمِدْتَ بِهِ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ » ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْشُدُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ

حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٨٤٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٤٦) ،
 والحاكم (٣ / ٦١٥) ، من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن معمر بن بكار
 السعدي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن
 الأسود . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : معمر له مناكير . وقال فيه في
 « الميزان » : صويلح ، قال العقيلي : في حديثه وهم ، ولا يتابع على أكثره .

وأخرجه الطبراني (١ / ٥٠ و ٨١٩) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٤٧) ،
 عن أبي يزيد القراطيسي : حدَّثنا أسد بن موسى : حدَّثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ،
 عن الأسود بن سريع ؛ قال : كنت أنشده - يعني النبي ﷺ - ولا أعرف أصحابه ، حتى
 جاء رجل بعيد ما بين المناكب ، أصلع ، فقيل لي : اسكت اسكت ، فقلت : واثكلاه ،
 من هذا الذي أسكت له عند النبي ﷺ ؟ فقيل لي : عمر بن الخطاب . وفيه عننة
 الحسن .

والقسم الأول من الحديث دون قصة عمر حديث صحيح ، وسيرد بإسناد
 صحيح عند المصنف برقم (٣٠) .
 وانظر الحديثين الآتين .

أَدْلَمُ، فَاسْتَأْذَنَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَ بَيْنٍ»، قَالَ: فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْشِدُهُ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَأْذَنَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَ بَيْنٍ»، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَذَا الَّذِي اسْتَنْصَنِي لَهُ؟ قَالَ: «هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»^(١).

٢٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ مَدَحْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَدْحَةٍ، وَمَدَحْتُكَ بِأُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتِ، وَابْدَأِ»^(٢) بِمَدْحَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو في «المسند» (٣ / ٤٣٥)، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١ / ١٠٤).

وانظر الحديث رقم (٢٧ و ٢٩ و ٣٠).

(٢) تحرفت في الأصل إلى: وابد.

(٣) حديث صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه. وهو في «مسند أحمد» (٤ / ٢٤).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٨٤٢ و ٨٤٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٢)؛ من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٨ / ٧١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٧٨).

٣٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد: أخبرنا أبو طالب اليوسفي: أخبرنا أبو علي التميمي: أخبرنا أبو بكر القطيعي: حدثنا عبد الله: حدثني أبي: حدثنا رَوْحُ: حدثنا عَوْفُ، عن الحسن

حدثنا الأسود بن سريع، قال: قلت: يا رسول الله! ألا أنشدك مَحَامِدَ حَمِدَتْ بِهَا رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، قال: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»^(١).

٣١ - أخبرنا أبو موسى، ومعاوية بن علي، وحمزة بن أبي الفتح: أخبرنا الحسن بن علي: حدثنا أحمد بن عبد الله: حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم: حدثنا جعفر بن محمد الصائغ: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل: حدثنا مسعود بن سعد الجُعفي، عن عطاء بن السائب، عن ابن عباد

= ٢٩٩)، من طريق حماد بن زيد، عن عبد الرحمن بن بكرة، به. وفيه انقطاع بين حماد وعبد الرحمن. وانظر الحديث رقم (٢٧ و ٢٨ و ٣٠).

(١) هو في «مسند أحمد» (٣ / ٤٣٥)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، غير صحابه. روح: هو ابن عبادة. وعوف: هو ابن أبي جميلة.

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤١٣)، من طريق عوف، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٤٢)، والنسائي في «الكبرى»، كما في «التحفة» (١ / ٧٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٥٩ و ٨٦١ و ٨٦٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، والطبراني (١ / ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٣٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤١٣)، والحاكم (٣ / ٦١٤)، من طرق عن الحسن، به، وصححه، ووافقه الذهبي.

وانظر الحديث رقم (٢٧ و ٢٨ و ٢٩).

عن أبيه أنه رأى رسول الله ﷺ في الجاهلية واقفاً في موقفٍ، رآه بعدما بُعثَ وقَفَ فيه بعرفات، قال: وجاء رجلٌ من بني لَيْثٍ إلى رسول الله ﷺ، فقال: ألا أنشدُكَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَحْسَنَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ»^(١).

(١) إسناده ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب. وابن عباد: لعله ربيعة. وعباد: هو ابن عمرو الديلي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٧)، عن مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وأخرج القسم الثاني منه الطبراني في «الكبير» (٥ / ٤٥٩٣)، من طريق عبدالعزيز بن الخطاب، عن مسعود بن سعد، به. وأخرج القسم الأول منه (٥ / ٤٥٩٢)، من طريق جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن ربيعة، عن أبيه.

ورواية جرير عن عطاء بن السائب ضعيفة، إذ سمع منه بعد الاختلاط. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ١١٩)، عن عبادة بن الصامت، وهو غلط، إنما هو عباد بن عمرو الديلي؛ كما ذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢ / ٢٥٧). وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه راولم يسم، وعطاء بن السائب اختلط. وقال الحافظ في «الإصابة»: وروى البخاري (في «التاريخ الكبير» ٦ / ٣١)، وابن أبي خيثمة، وغيرهما، من طريق مسعود بن سعد، عن عطاء بن السائب، عن ابن عباد، عن أبيه... فذكره.

قال ابن منده: رواه جرير، عن عطاء، فقال: ابن ربيعة، عن عباد، عن أبيه، رواه شعيب بن صفوان، عن عطاء، فقال: عن ابني ربيعة، عن أبيهما.

قلت (القائل ابن حجر): تقدم فيمن اسمه ربيعة: ربيعة بن عباد، لكنه بكسر المهملة والتخفيف، وقد تقدم في ترجمة ربيعة (١ / ٤٩٦) في حرف الراء ما يقتضي أن لأبيه صحبة، فالظاهر أنه هذا.

باب ما وردَ في ذمِّ الشُّعْرِ

٣٢ - أخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي : أخبرنا البرقاني : أخبرنا الإسماعيلي : أخبرني الحسن : حدثنا ابن نمير : حدثنا وكيع : حدثنا الأعمش .

قال : وحدثنا نصر بن علي : حدثنا ابن داود ، عن الأعمش .
وحدثنا عبد الواحد بن غياث : حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش .
(ح) .

وأخبرني عبد الله بن صالح : حدثنا الوليد بن شجاع : حدثنا أبو معاوية : حدثنا الأعمش .

وهذا حديث وكيع : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ [قال :]
قال رسول الله ﷺ : «لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً خيراً من أن يمتليء شعراً» . وقال نصر : «قيحاً خيراً من أن يمتليء شعراً»^(١) ^(٢) .

(١) كذا الأصل في الروايتين ، ولعل في إحداهما زيادة : «له» ، بعد : «خير» ، أو زيادة : «حتى يريته» ، قبل : «خير» ، حتى يكون في ورودهما وجه .

(٢) حديث صحيح . الحسن : هو ابن سفيان النسوي . وابن نمير : هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني . ووكيع : هو ابن الجراح . ونصر بن علي : هو ابن نصر =

= بن علي الجهمي . وابن داود : هو عبدالله بن عامر بن الربيع الخريبي . وأبو عوانة : هو وضاح اليشكري . وأبو معاوية : هو محمد بن خازم . وأبو صالح : هو ذكوان السمان . وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٩ - ٧٢٠) ، وأحمد (٢ / ٤٧٨) ، ومسلم (٢٢٥٧) في الشعر ، وابن ماجه (٣٧٥٩) في الأدب : باب ما كره من الشعر ، والبيهقي (١٠ / ٢٤٤) ، والبخاري (٣٤١٣) ، من طريق وكيع ، بهذا الإسناد . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤ / ٢٩٦) ، من طريق أبي عوانة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٩ - ٧٢٠) ، ومسلم (٢٢٥٧) ، وابن ماجه (٣٧٥٩) ، وابن حبان (٥٧٤٧) ؛ من طريق أبي معاوية ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٩ - ٧٢٠) ، والبخاري في « صحيحه » (٦١٥٥) في الأدب : باب ما يُكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدّه عن ذكر الله والعلم والقرآن ، وفي « الأدب المفرد » (٨٦٠) ، ومسلم (٢٢٥٧) ، وابن ماجه (٣٧٥٩) ، من طريق حفص ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه علي بن الجعد في « مسنده » (٧٥٩) ، وأحمد (٢ / ٤٨٠) ، وأبو داود (٥٠٠٩) في الأدب : باب ما جاء في الشعر ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤ / ٢٩٥) ، والدارقطني في الجزء (٢٣) من حديث أبي طاهر الذهلي (٢) ، وابن حبان (٥٧٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥ / ٦٠) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٤١٢) ، وفي « تفسيره » (٣ / ٤٠٣) ، من طريق شعبة ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه الترمذي (٢٨٥١) في الأدب : باب ما جاء لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيراً من أن يمتلىء شعراً ، من طريق يحيى بن عيسى ، وأحمد (٢ / ٢٨٨) و (٤٨٠) ، والبخاري (٣٤١٣) ، من طريق سفيان ، وأحمد (٢ / ٣٥٥ و ٣٩١) ، من طريق شريك ، ثلاثهم عن الأعمش ، به .

وأخرجه علي بن الجعد في « مسنده » (٣١٠٦) ، ومن طريقه الطحاوي في =

= «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥)، وأخرجه أحمد (٢ / ٣٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٩٤ و ٦ / ٢١٣٢)، من طرق، عن أبي صالح، به.

وأخرجه ابن عدي (٦ / ٢٠٩١)، من طريق الحسن، عن أبي هريرة.

وأخرج الطحاوي (٤ / ٢٩٦) عن يونس قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني إسماعيل بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: إن أبا هريرة يقول: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيراً له من أن يمتلىء شعراً»، فقالت عائشة رضي الله عنها: يرحم الله أبا هريرة، حفظ أول الحديث، ولم يحفظ آخره، إن المشركين كانوا يهاجون رسول الله ﷺ، فقال: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيراً له من أن يمتلىء شعراً من مهاجرة رسول الله ﷺ».

وإسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن السائب - وهو الكلبي - وهو متهم بالكذب، وأبي صالح هذا - وهو باذام - وهو ضعيف مدلس.

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥ / ١٦٧): وذكر رُزَيْنٌ في كتابه قال: وزاد النسائي: وساقه عن عائشة: «هُجِيْتُ به»، وأنكر ابن معين هذه الزيادة، ولم أجد هذه الزيادة، ولا الحديث بأسره في كتاب النسائي الذي قرأته، ولعله قد وقع له في بعض النسخ، فأثبتته.

وأخرجه الطحاوي أيضاً (٤ / ٢٩٦) من طريق الشعبي مرسلاً، وفيه عقب الحديث: يعني من الشعر الذي هُجِيَ به النبي ﷺ. وله شاهد من حديث جابر موصولاً عند أبي يعلى (٢٠٥٦) إلا أن في سنده راوياً لا يُعرف.

وقال أبو عُبَيْدٍ في «غريب الحديث» (١ / ٣٢) بعد ذكره حديث الشعبي: والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول، لأن الذي هُجِيَ به النبي ﷺ لو كان شطرب بيت لكان كفراً، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص في القليل منه، ولكن وجهه عندي أن يمتلىء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه، فيشغله عن القرآن، وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه من أي الشعر كان، فإذا كان القرآن =

٣٣ - أخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي : أخبرنا البرقاني : أخبرنا
الإسماعيلي :

أخبرني المنيعي : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ .

وحدثنا الهِسْنَجَانِي وعمرانُ ، قالا : حدثنا عثمانُ بن أبي شَيْبَةَ
- لم يُسمِّهِ الهِسْنَجَانِي - قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى .

وحدثني أبو عمران : حدثنا الرَّمَادِيُّ : حدثنا عبيدُ الله بن موسى :
أخبرنا حنظلة (ح) .

وحدثنا الهِسْنَجَانِي : حدثنا محمد بن خلَّاد : حدثنا بشرُ بن
السَّرِيِّ (ح) .

قال : وحدثنا يحيى بن حبيب بن عربي : حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ
(ح) .

وأخبرني أبو يَعْلَى : حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ : حدثنا
إسحاق بن سليمان الرازي ، عن حنظلة .

قال : وحدثنا شجاعُ بن مخلد : حدثنا مكِّيُّ بن إبراهيم : حدثنا
حنظلةُ (ح) .

= والعلم الغالبين عليه ، فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٥٥٠) : مناسبة هذه المبالغة في ذم الشعر أن
الذين خوطبوا بذلك كانوا في غاية الإقبال عليه ، والاشتغال به ، فزجرهم عنه ، ليقبلوا
على القرآن ، وعلى ذكر الله تعالى ، وعبادته ، فمن أخذ من ذلك ما أمر به لم يضره ما
بقي عنده مما سوى ذلك .

وأخبرني الحسن بن سفيان: حدثنا دُحَيْمٌ: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان.

وهذا حديثٌ عُبيد الله بن موسى: عن سالمٍ

عن أبيه [قال:] قال رسولُ الله ﷺ: «لأنَّ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْراً».

وقال أبو يعلى: «لأنَّ يَكُونُ جَوْفُ ابْنِ آدَمَ مَمْلُوءاً قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَمْلُوءاً شِعْراً».

وقال في حديثِ شُجاع: سَمِعْتُ سالمًا^(١) يقول: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول... ، قال مثله.

وقال الوليدُ، وَرَوْحُ: «جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحاً».

قال أبو عمران: «جوفُ أحدكم»^(٢).

(١) في الأصل: «سالم»، والجادة ما أثبت.

(٢) حديث صحيح، المنيعي: هو أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، مترجم في «التذكرة» (٢ / ٧٣٧). والهسنجاني: هو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الرازي، مترجم في «السير» (١٤ / ١١٥). وعمران: هو ابن موسى السخثياني، مترجم في «التذكرة» (٢ / ٧٦٢). والرمادي: هو أحمد بن منصور بن سيار. ودُحَيْمٌ: هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٦١٣٦)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٩٧)، والبخاري (٦١٥٤) في الأدب: باب ما يُكره أن =

٣٤ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون (ح) .

وأخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي ؛ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ؛ قال :

قرأت على أبي العباس بن حمدان : حدثكم محمد بن أيوب : أخبرنا مسلم : أخبرنا شعبة : حدثنا قتادة (ح) .

وقرأت على أبي محمد بن ماسي : حدثكم أبو مسلم الكجّي : حدثنا مسلم : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن محمد بن سعد

عن سعد ؛ قال : قال النبي ﷺ : «لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً - زاد ابن أيوب : «حتى يريَه»^(١)، ثم قالوا :- خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ

= يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يَصُدَّهُ عن ذكر الله ، والعلم ، والقرآن ، وفي «الأدب المفرد» (٨٧٠) ، والبيهقي (١٠ / ٢٤٤) ؛ من طريق عبيد الله بن موسى ، بهذا الإسناد . وقد تحرف في الدارمي «سالم عن ابن عمر» إلى : «سالم بن عمير» .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٩) من طريق سليمان ، و(٢ / ٩٦) من طريق محمد بن بكر ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥) من طريق ابن وهب ؛ ثلاثهم عن حنظلة ، به .

وأخرجه الطبراني (١٣٢٢٩) ، من طريق أبي عاصم ، عن أبي عبيدة من ولد عبدالله بن عمر ، عن سالم بن عبدالله ، به .

(١) «يريه» من الوُزْي ، وهو داء يفسد الجوف ، ومعناه : قَيْحاً يَأْكُلُ جَوْفَهُ ويفسده .

صحيحٌ. رواه مسلم عن أبي موسى، وبندار، عن غُنْدَر، عن
شعبة.

٣٥ - أخبرنا أبو طاهر السلفي: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد
بن علي المقرئ، وأبو ياسر محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله الحياط،
وأبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الصوفي؛ قالوا: حدثنا أبو القاسم
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران: حدثنا أبو محمد عبد الله بن
محمد بن إسحاق الفاكهي: حدثنا ابن أبي مسرة: حدثنا خلاد بن
يحيى: حدثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو
بن حريث.

عن عُمر بن الخطَّاب أن رسولَ الله ﷺ قال: «لأنَّ يَمْتَلَىءَ جَوْفُ

(١) حديث صحيح. مسلم: هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥)، من طريق محمد بن
إسماعيل الصائغ، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٢١٨) عن شعبة، وأحمد (١ / ١٧٥ و ١٧٧ و ١٨١)،
وابن أبي شيبة (٦١٤٤)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١ / ٣١)، ومسلم (٢٢٥٨)
في الشعر، وابن ماجه (٣٧٦٠) في الأدب: باب ما كره من الشعر، والترمذي (٢٨٥٢)
في الأدب: باب ما جاء لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً خيراً من أن يمتلىء شعراً،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥)، من طرق، عن شعبة، به.

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٨٤)، من طريق معاوية بن قرة، عن
محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه.

أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا»^(١).

٣٦ - أخبرنا عبدالله بن محمد، والمبارك بن علي: أخبرنا
عبدالقادر بن محمد.

وأخبرنا عبدالحق: أخبرنا عمي؛ قالاً: أخبرنا الحسن بن علي:
أخبرنا أحمد بن جَعْفَر: حدثنا عبدالله: حدثني أبي: حدثنا قُتَيْبَةُ:
حدثنا ليث، عن ابن الهاد، عن يُحْنَس مولى مُصْعَب بن الزُّبَيْر

عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِالْعَرَجِ، إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنْشِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا الشَّيْطَانَ،
أَوْ أُمْسِكُوا الشَّيْطَانَ، لِأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ
شِعْرًا»^(٢).

(١) حديث صحيح. وأخرجه البزار (٢٠٩٠)، والطحاوي (٤ / ٢٩٥)، من
طرق عن خلاد بن يحيى، بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٠)،
وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

وقال البزار: رواه غير واحد عن إسماعيل، عن عمرو، عن عمر موقوفاً، ولا نعلم
أسنده إلا خلاد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ١٥٦ - ١٥٧)، عن عمر موقوفاً.
(٢) هو في «المسند» (٣ / ٨)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات
رجال الشيخين، غير يُحْنَس؛ فمن رجال مسلم. قتيبة: هو ابن سعيد الثقفي. وليث:
هو ابن سعد. وابن الهاد: هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد.

وأخرجه مسلم (٢٢٥٩) في الشعر، والبيهقي (١٠ / ٢٤٤)، من طريق قتيبة
بن سعيد الثقفي، بهذا الإسناد.

صحيح . رواه مسلم .

٣٧ - أخبرنا أبو موسى ، وأبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصوفي ، وأبو علي حمزة بن أبي الفتح بن عبد الله الطبري : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن علي المقرئ : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ : حدثنا أبو عمرو بن حمدان : حدثنا الحسن بن سفيان : حدثنا بشر بن آدم : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري : حدثنا واصل بن يزيد بن واصل السلمي ثم الناصري : حدثنا أبي وعمومي

عن جدي مالك بن عمير قال : شهدت مع النبي ﷺ الفتح ، وحُنين^(١) ، والطائف ، فقلت : يا رسول الله ! إني امرؤ شاعرٌ ، فأفنتني في الشعر ، فقال : «لأن يمتليء ما بين لبتك إلى عاتك قبحاً خيراً من أن يمتليء شعراً» . قال : قلت : يا رسول الله ! فامسح عني الخطيئة ، قال : فمسح يده على رأسي ، ثم أمرها على كبدي ، ثم على بطني ، حتى إنني لأحتشم من مبلغ يد رسول الله ﷺ ، قال : فلقد عمّر مالك حتى شاب رأسه ولحيته ، ولم يشب موضع يد رسول الله ﷺ من رأسه

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٦١٣٥) ، وأحمد (٣ / ٤١) ، من طريق يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد - وهو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد - (وقد تحرف «يزيد» إلى : «سعيد» في ابن أبي شيبة) ، عن يحنس ، عن أبي سعيد الخدري .

والعرج : قرية جامعة في واد من نواحي الطائف ، وهي أول تهامة ، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً ، وهي في بلاد هذيل ، وإليها ينسب الشاعر عبد الله بن عمر العرجي .

(١) ورد في الطبراني ، وفي الحديث رقم (٤٣) : خير .

٣٨ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي : أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون : أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان : أخبرنا عبد الله بن جعفر : حدثنا يعقوب بن سُفيان : أخبرنا حميد بن الربيع : حدثنا هُشَيْمٌ : أخبرنا أبو الجَهْم ، عن الزُّهري ، عن أبي سَلْمَةَ
عن أبي هُريرة قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «امرؤ القَيْسِ صَاحِبُ
لِوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ»^(٢).

(١) انظر الحديث رقم (٤٣).

(٢) إسناده ضعيف جداً. أبو الجهم - وهو الإيادي - قال فيه أبو زرعة : واهٍ. وقال أحمد : مجهول. وقال ابن حبان : يروي عن الزهري ما ليس من حديثه. وقال ابن عدي : لا نعرف له سوى هذا الحديث، وهو منكر بهذا الإسناد. وقال ابن عبد البر : لا يصح حديثه.

وأخرجه البزار (٢٠٩١)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٧٥٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٠٠)، من طريق حميد بن الربيع، بهذا الإسناد.

وقال البزار: لا نعلمه عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٢٨) وقد تحرف فيه «أبو الجهم» إلى : «أبو الجهميم»، والبخاري (تعليقاً) في «التاريخ الكبير» (٩ / ٢٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٠)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٧٥٥)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ١٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ٢٣٤ - ٢٣٥)، من طريق هشيم، به.

وأخرجه ابن عدي (٧ / ٢٧٥٥)، من طريق هشيم، عن الزهري، به، بإسقاط =

٣٩ - أخبرنا أبو طاهر السلفي: أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان: أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي: حدثنا محمد - هو ابن صالح: هو ابن الأشج: - حدثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤي: حدثنا هشيم: أخبرنا أبو الجهم، عن الزهري، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «امروُ القيسِ مذكورُ في الدنيا، منسيٌّ في الآخرة، بيدهِ لواءُ الشعراءِ إلى النارِ»^(١). رواه أحمدُ عن هشيمٍ كذلك.

٤٠ - أخبرنا المبارك بن علي، وعبد الله بن محمد: أخبرنا عبد القادر بن محمد (ح).

وأخبرنا عبد الحق: أخبرنا عمي؛ قالوا: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن حعفر: حدثنا عبد الله: حدثني أبي: حدثنا خلف بن

= «أبي الجهم»، وقال: وأظنه سقط عليّ أبو الجهم، وفي كتابي: هشيم، عن الزهري. وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٧٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٠١)، من طريق جنيد بن حكيم الدقاق، عن أبي هفان الشاعر، عن الأصمعي، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وقال ابن الجوزي: أبو هفان الشاعر: لا يُعَوَّلُ عليه.

(١) إسناده ضعيف جداً كسابقه. وأخرجه ابن عساكر - كما ذكر المناوي في «الفيض» (٢ / ١٨٦) - بلفظ: أنه ذكر امرؤ القيس للنبي ﷺ، فقال: «ذلك رجلٌ مذكورٌ في الدنيا، منسيٌّ في الآخرة، يَجِيءُ يومَ القيامةِ مَعَهُ لواءُ الشعراءِ يَقودُهُم إلى النارِ».

الوليد: حدثنا ابن عياش - يعني إسماعيل - عن عبدالله بن دينار أو غيره، عن أبي حريز مولى معاوية؛ قال:

خَطَبَ النَّاسَ [معاوية] بِحَمَصٍ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ: وَإِنِّي أُبَلِّغُكُمْ وَأَنْهَأُكُمْ عَنْهُ (١): النَّوْحَ، وَالشُّعْرَ، وَالتَّصَاوِيرَ، وَالتَّبَرُّجَ، وَجُلُودَ السَّبَاعِ، وَالذَّهَبَ، وَالْحَرِيرَ (٢).

(١) في الأصل: «عن»، والمثبت من «المسند»، و «المعجم الكبير»

للطبراني.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن دينار - وهو البهراني -، وأبو حريز - ويقال: حريز -؛ قال الدارقطني: مجهول. مع أنه روى عنه عبدالله بن دينار، ومحمد بن مهاجر الأنصاري عند الطبراني، وقد سمى الطبراني أبا حريز هذا كيسان، وقد جعله ابن عساكر في «التاريخ» واحداً، وهو في «المسند» (٤ / ١٠١).

وأخرجه ابن ماجه مختصراً (١٥٨٠) في الجنائز: باب في النهي عن النياحة، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ / ٨٧٦)، ومن طريقه المزني في «تهذيب الكمال» (٥ / ٥٨١ - ٥٨٢)، من طريقين عن إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» ورقة (١٠٢): هذا إسناد فيه حريز - ويقال: أبو حريز - لم أر من جرحه، ولا من وثقه، وعبدالله بن دينار: هو الحمصي . . .

وأخرجه الطبراني (١٩ / ٨٧٧ و ٨٧٨)، وأبو يعلى (٣٤٥ / ١)، من طريقين عن محمد بن مهاجر، عن كيسان مولى معاوية، قال: خطب معاوية الناس، فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ نهى عن تسع (وتحرفت في أبي يعلى إلى سبع)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٠)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات!

قلت: وقد صح منه عظيم فقراته من غير هذا الوجه.

فأخرج أبو داود (٤١٣١)، والنسائي مختصراً (٧ / ١٧٦ - ١٧٧)، عن عمرو =

= بن عثمان، عن بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب على معاوية فقال.. فذكر النهي عن لبس الذهب والحري وجلود السباع.

وأخرجه أحمد (٤ / ٩٢ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١)، وأبو داود (٤٢٣٩)، والنسائي (٨ / ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣)، والطبراني (١٩ / ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٧ و ٨٣٨)، من طرق، عن معاوية، مختصراً.

وفي الباب عن البراء عند البخاري (١٢٣٩ و ٥٦٣٥ و ٥٦٥٠ و ٥٨٤٩ و ٥٨٦٣ و ٦٢٢٢ و ٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦)، والنسائي (٤ / ٥٤ و ٨ / ٢٠١)، والترمذي (٢٨٠٩)، وابن ماجه (٣٥٨٩)، وفيه النهي عن الذهب والحري.

وعن علي عند مسلم (٢٠٧٨)، وأبي داود (٤٠٤٤)، والنسائي (٢ / ١٨٧ - ١٨٨ و ٨ / ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٩)، وهناك شواهد أخرى في النهي عن لبس الذهب والحري وجلود السباع، أعرضنا عنها لكثرتها.

والنهي عن التبرج أخرجه من حديث ابن مسعود: أبو داود (٤٢٢٢)، والنسائي (٨ / ١٤١)، وأحمد (١ / ٣٨٠ و ٣٩٧ و ٤٣٩).

والنهي عن التصوير له شواهد كثيرة منها حديث جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن الصورة في البيت، ونهى أن يصنع ذلك». أخرجه أحمد (٣ / ٣٣٥ و ٣٨٤)، والترمذي (١٧٤٩)، وأبو يعلى (٢٢٤٤)، والطحاوي (٤ / ٢٨٣)، وابن حبان (٥٨١٤)، والبيهقي (٥ / ١٥٨).

والنهي عن النياحة له شواهد كثيرة أيضاً، منها حديث أم عطية عند البخاري (٤٨٩٢)، وأحمد (٥ / ٨٥)، وأبي داود (٣١٢٧).

وأما النهي عن الشعر فلا يصح، إلا إذا حُمِلَ على شعر الهجاء، أو الخارج عن مبادئ الإسلام، وقد فصلنا ذلك في المقدمة، وعليه حُمِلَ قوله ﷺ: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيراً له من أن يمتلىء شعراً».

٤١ - أخبرنا عبد الله بن محمد: أخبرنا عبد القادر بن محمد: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا عبد الله: حدثني أبي: حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا حيوة: أخبرنا شرحبيل بن شريك المَعافري؛ أنه سمع عبد الرحمن بن رافع التنوخي يقول:

إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: [إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:] «مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ، أَوْ مَا أَبَالِي مَا رَكَبْتُ إِذَا أَنَا شَرِيتُ تَرِياقًا، أَوْ قَالَ: عَلَقْتُ تَمِيمَةً، أَوْ قُلْتُ شِعْرًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي». المَعافري: يَشْكُ: «مَا أَبَالِي مَا رَكَبْتُ»، أَوْ «مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ»^(١).

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن رافع التنوخي. عبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن المقرئ. وحيوة: هو ابن شريح بن صفوان. وهو في «مسند أحمد» (٢) / (١٦٧).

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٢٣)، وابن أبي شيبة (٨ / ١ / ٧٨ - ٣٧١٦)، وأبو داود (٣٨٦٩) في الطب: باب في الترياق، والبيهقي (٩ / ٣٥٥)، من طريق عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك المَعافري (في «سنن» أبي داود، وابن أبي شيبة، والبيهقي: «شرحبيل بن يزيد المَعافري»). قال ابن حجر في «التهذيب»: أخشى أن يكون شرحبيل بن يزيد تصحيفاً من شراحيل بن يزيد، لأنه أيضاً مَعافري، ويروي عن عبد الرحمن بن رافع وغيره، ويروي عنه سعيد بن أبي أيوب وغيره كما تقدم، ومن الجائز أن يكون الحديث عندهما جميعاً، فأما شرحبيل بن يزيد فإن كان محفوظاً فلا يُدرى من هو عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٩ / ٣٠٨)، عن سليمان: حدثنا موسى - هو ابن عيسى بن المنذر الحمصي -: حدثنا محمد بن المبارك: حدثنا معاوية بن يحيى، =

٤٢ - أخبرنا المبارك بن علي ، وعبدالله بن محمد : أخبرنا
عبدالقادر بن محمد .

وأخبرنا عبدالحق : أخبرنا عَمِّي [قالا :] أخبرنا الحسن بن علي :
أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا عبدالله : حدثني أبي رحمه الله : حدثنا
يزيد بن هارون : أخبرنا قَزَعَةُ بن سُوَيْد البَاهِلِيُّ ، عن عاصم بن مَخْلَد ،

= عن سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن
عبدالله بن عمرو بن العاص .

وموسى بن عيسى بن المنذر: ذكره ابن حجر في «اللسان» (٦ / ١٢٦ - ١٢٧) ،
ونقل عن النسائي قوله : حمصي ، لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً .

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٠٣) ، وقال : رواه الطبراني في «الأوسط»
عن شيخه موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

وقوله : «ما أبالي ما أتيت» ، أي : لا أكثر بشيء من أمر ديني ، ولا أهتم بما
فعلته منه إن أنا فعلت هذه الثلاثة ، أو من فعل شيئاً منها ، فهو غير مكترث بما يفعله ،
ولا يُبالي به هل هو حلال أو حرام . «بذل المجهود» (١٦ / ١٩٧) .

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٤ / ٢٠٢) : ليس شرب الترياق مكروهاً من
أجل أن التداوي محظور ، وقد أباح رسول الله ﷺ التداوي والعلاج في عدة أحاديث ،
ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي ، وهي محرمة .

والترياق أنواع ، فإذا لم يكن فيه لحوم الأفاعي ، فلا بأس بتناوله ، والله أعلم .
والتميمة يقال : إنها خرزة كانوا يتعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الآفات ، واعتقاد
هذا الرأي جهل وضلال ، إذ لا مانع ولا دافع غير الله سبحانه ، ولا يدخل في هذا التعوذ
بالقرآن والتبرك والاستشفاء به ؛ لأنه كلام الله سبحانه ، والاستعاذة به ترجع إلى الاستعاذة
بالله سبحانه ، ويقال : بل التميمة قلادة تُعلق فيها العوذ .

عن أبي الأشعث الصنعاني .

قال أبي : حدثنا الأشيب ، فقال : . . . عن أبي عاصم ، عن أبي الأشعث

عن شدّاد بن أوسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ » (١) .

(١) إسناده ضعيف جداً . قَزَعَةُ بن سُويد الباهلي : ضعيف . وعاصم بن مخلد - وهو أبو عاصم الذي من طريق الأشيب - مجهول . الأشيب : هو الحسن بن موسى . وأبو الأشعث : هو شراحيل بن آدة . وهو في «المسند» (٤ / ١٢٥) . وأخرجه العقلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٣٩) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٦١) ، من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البزار (٢٠٩٤) ، والطبراني (٧ / ٧١٣٣) ، من طريق قزعة بن سويد ، عن عاصم بن مخلد (وقد تحرف في البزار إلى : خالد) ، به . وقال البزار : لا نعلمه يُروى إلا من هذا الوجه ، وعاصم لا نعلم روى عنه إلا قزعة ، وقزعة ليس به بأس ، ولكن ليس بالقوي ، وقد حدث عنه أهل العلم ، وروى عنه هذا الحديث يزيد بن هارون وغيره .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٢) ، فقال : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في «الكبير» ، وفيه قزعة بن سويد الباهلي ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات !

وقال ابن الجوزي في «موضوعاته» : هذا حديث موضوع . قال العقلي : لا يعرف إلا بعاصم ، ولا يتابع عليه . قال المصنف : وعاصم في عداد المجهولين . قال أحمد بن حنبل : قزعة بن سويد : مضطرب الحديث . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، فلما كثر ذلك في روايته ، سقط الاحتجاج بخبره .

٤٣ - أخبرنا محمد، وحبيب بن إبراهيم: أخبرنا محمود بن إسماعيل: أخبرنا أحمد بن محمد: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب: حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني: حدثنا محمد بن منصور الجَوَّازُ المكي: حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري: حدثنا أبو صخرٍ واصل بن يزيد السلمي النَّاصري: حدثني أبي وعمومتي

عن جَدِّي مالِك بن عُمر أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَخَيْرٍ، وَالطَّائِفِ، وَكَانَ رَجُلًا شَاعِرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْتِنِي فِي الشُّعْرِ؟ فَقَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَءَ مَا بَيْنَ لَبَّتِكَ إِلَى عَانَتِكَ قَيْحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شِعْرًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! امْسَحْ عَلَى رَأْسِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، فَمَا قُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتَ شِعْرٍ، وَلَقَدْ عُمِّرَ مَالِكٌ حَتَّى شَابَ رَأْسُهُ وَلَحِيَّتُهُ، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

= وأخرجه علي بن الجعد في «مسنده» (٣٥٨٥)، من طريق عبد القدوس بن حبيب، عن أبي الأشعث الصنعاني، به.

قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص ٢٠٤): وقد اجترأ ابن الجوزي فذكر الحديث في «الموضوعات»، ولم ينفرد عاصم به، بل تابعه عبد القدوس بن حبيب في «الجعديات»، ذكر ذلك الذهبي في ترجمته (٢ / ٦٤٣)، لكن عاصماً أصلح من عبد القدوس، فكأن عبد القدوس سرقه منه. وعبد القدوس هذا: قال ابن عدي فيه: أحاديثه منكرة الإسناد والمتن.

(١) إسناده ضعيف، واصل بن يزيد وأبوه: لم أجد لهما ترجمه. ويعقوب بن محمد الزهري: يروي عن الضعفاء والمجهولين. وهو في «المعجم الكبير» (١٩ / ٦٥٥). وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٠)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» باختصار، وفيه من لم أعرفهم.

رواه الطَّبْرَانِيُّ كذلك ، وهو حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

□ □ □

= وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة»، كما في «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر» للزركشي (ص ١٩٦ - ١٩٧)، عن محمد بن أبي مرة المكي، عن يعقوب الزهري، بهذا الإسناد.

وانظر الحديث رقم (٣٧).

ملحق

في أحاديث الشعر التي لم يوردها المقدسي في جزئه هذا

ما ورد في الشعر

(١) عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يضع لِحسانَ منبراً في المسجد، يقومُ عليه قائماً، يُفاخرُ عن رسولِ الله ﷺ، أو قال: يُنافحُ عن رسولِ الله ﷺ، ويقولُ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حِسانَ بَرُوحِ الْقُدُسِ مَا يُفَاخِرُ أَوْ يَنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». لفظ الترمذي^(١).

(٢) عن أنس أن رسولَ الله ﷺ لما دَخَلَ مَكَةَ قَامَ أَهْلَ مَكَةَ سَمَاطِينَ، قال: وعبدالله بن رواحة يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

قال: فقال عمر: يا ابن رواحة! تقول الشعرَ بين يَدَي رَسولِ اللَّهِ، وفي حَرَمِ اللَّهِ؟ قال: فقال النبي ﷺ: «مَهْ يَا عُمَرُ! هَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ

(١) حديث صحيح . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢١).

وَقَعَ النَّبْلُ . لفظ أبي يعلى ^(١) .

(٣) عن أنس أن النبي ﷺ دَخَلَ فِي عَمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَابْنُ رَوَاحَةَ
بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بَأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

لفظ أبي يعلى ^(٢) .

(٤) عن جُنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ

(١) حديث صحيح . وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩٤)، و(٣٤٤٠)، وابن حبان (٥٧٥٨)، والترمذي (٢٨٤٧) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢٤٥)، والنسائي (٥ / ٢٠٢) في مناسك الحج: باب إنشاد الشعر في الحرم، والمشى بين يدي الإمام، و(٥ / ٢١١ - ٢١٢)، باب استقبال الحج، والبيهقي (١٠ / ٢٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٩٢)، والبخاري (٣٤٠٤)، من طرق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس .

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وقوله: «يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ»، أي: يزيل الرأس عن موضعه، و«قِيلَهُ»: قوله، والسماطان من الناس والنخل: الجانبان .

(٢) حديث صحيح . وأخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (١١٣٥)، وأبو يعلى (٣٥٧١)، والبزار (٢٠٩٩)، وابن حبان (٤٥٢١)، والبيهقي (١٠ / ٢٢٨)، وفي «دلائل النبوة» (٤ / ٣٢٢ و ٣٢٣)، والبخاري (٣٠٤٥)، من طرق عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس .

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٣٠)، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال

الصحيح .

المشاهد قد دَمِيتِ إِصْبَعُهُ ، فقال :

«هل أنتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيتِ وفي سبيلِ الله ما لَقِيتِ»
لفظ البخاري^(١).

(٥) عن سلمة بن الأكوع قال : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خَيْبَر ، فتَسَيَّرْنَا لَيْلًا ، فقال رجلٌ من القوم لعامر بن الأكوع : أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيَاتِكَ ، وكان عامر رجلاً شاعراً ، فنزلَ يحدو بالقوم ، يقول :

اللهم لولا أنتَ ما اهتَدَيْنَا لا تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا
فاغْفِرْ فِدَاءً لك ما اقْتَفَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا
وبالصياحِ عولوا علينا

فقال رسولُ الله ﷺ : «من هذا السائق؟» قالوا : عامر . قال :
«يرحمُ الله» . فقال رجل من القوم : يا رسول الله ! لولا أمتعتنا به؟ قال :
فأتينا خيبر ، فحاصرناهم ، حتى أصابتنا مخمصةٌ شديدةٌ ، ثم قال : «إن
الله فتحها عليكم» . قال : فلما أَمْسَى الناسُ مساءَ اليومِ الذي فُتِحَتْ
عليهم ، أوقدُوا نيراناً كثيرةً ، فقال رسولُ الله ﷺ : «ما هذه النيران؟ على

(١) حديث صحيح . وأخرجه أحمد (٤ / ٣١٢ و ٣١٣) ، وابن أبي شيبة (٨ / ٧١٦) ، والبخاري (٢٨٠٢) في الجهاد : باب من يُنكب في سبيل الله ، و (٦١٤٦) في الأدب : باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يُكره منه ، ومسلم (١٧٩٦) في الجهاد والسير : باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، من طريقين ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب .

أَيَّ شَيْءٍ تَوْقِدُونَ؟» فَقَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «أَيُّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمُ حُمْرِ الْإِنْسِيَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْيَهْرِيقُوهَا وَيَغْسِلُوهَا؟ فَقَالَ: «أَوْ ذَاكَ». قَالَ: فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفٌ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ، فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيُضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ، فَمَاتَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا، قَالَ سَلَمَةُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتًا، قَالَ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ لَهُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنْ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ. قَالَ: «مَنْ قَالَهُ؟» قُلْتُ: فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِي. فَقَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ الْأَجْرَيْنِ»، وَجَمَعَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ: «إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ». لَفْظُ مُسْلِمٍ^(١).

(١) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٤ / ٤٦ - ٤٧ و ٤٧ - ٤٨ و ٥١ - ٥٢)، والبخاري (٤١٩٦) في المغازي: باب غزوة خيبر، و(٦١٤٨) في الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، و(٦٣٣١) في الدعوات: باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، و(٦٨٩١) في الديات: باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له، ومسلم (١٨٠٢) في الجهاد والسير: باب غزوة خيبر، والنسائي (٦ / ٣٠ - ٣٢) في الجهاد: باب من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفه، فقتله، والبيهقي (١٠ / ٢٢٧).

وقوله: «هنياتك»: أراجيزك، والهنة تقع على كل شيء، و«يحدو بالقوم»: يحث إبلهم على السير، و«اللهم لولا أنت...»: صوابه في الوزن: لَاهُمٌ، أو: تَالَهُ، أو: وَالله...، و«فاغفر فداءً لك ما اقتفينا»: كأن مراد الشاعر: إني أبذل نفسي في رضاك، فاغفر لنا ما اكتسبنا، و«مخمصة»: جوع، و«إنه لجاهدٌ مجاهدٌ»، أي: جادٌ في طاعة الله، مجاهد في سبيل الله.

(٦) عن أنس أن أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون يوم الخندق:
 نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا
 أَوْ قَالَ: عَلَى الْجِهَادِ. وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:
 اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَأَعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
 لَفْظُ مُسْلِمٍ^(١).

(٧) عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول:
 اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ
 لَفْظُ مُسْلِمٍ^(٢).

(٨) عن عائشة قالت: قال حسان: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي فِي
 أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «كَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ؟» قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لِأَسْلَنَّاكَ

(١) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٣) / ١٧٠ و ١٧٢ و ١٨٧ و ٢٠٥ و ٢١٦ و ٢٥٢ و ٢٧٦ و ٢٨٨)، والبخاري (٢٨٣٤) في الجهاد: باب التحريض على القتال، و (٢٨٣٥) باب حفر الخندق، و (٢٩٦١) باب البيعة في الحرب أن لا يفروا، و (٣٧٩٥) و (٣٧٩٦) في مناقب الأنصار: باب دعاء النبي ﷺ: «أصلح الأنصار والمهاجرة»، و (٤٠٩٩) و (٤١٠٠) في المغازي: باب غزوة الخندق، و (٦٤١٣) في الرقاق: باب ما جاء في الرقاق، و (٧٢٠١) في الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس، ومسلم (١٨٠٥) في الجهاد والسير: باب غزوة الأحزاب، والترمذي (٣٨٥٧) في المناقب: باب في مناقب أبي موسى الأشعري، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٥٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٦٩) من طرق عن أنس.

(٢) (١٨٠٥) (١٣٠) من طريق ثابت، عن أنس.

منهم كما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ، فقال حسان :
وإنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَنَاتٍ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
قصيدته هذه . لفظ مسلم^(١) .

(٩) عن كعب بن مالك أنه قال للنبي ﷺ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ فِي
الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ، قال : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا يَرْمُونَ فِيهِمْ بِهِ نَضَحَ النَّبْلِ» . لفظ عبدالرزاق^(٢) .

(١٠) عن ابن عباس أن النبي ﷺ صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ
شَعْرِهِ، فقال :

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْآخَرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدٌ

(١) حديث صحيح . أخرجه بهذا اللفظ مسلم (٢٤٨٩) في فضائل الصحابة :
باب فضائل حسان بن ثابت .

وبعد البيت المذكور :

ومن ولدت أبناء زهرة منهمو كرام ولم يقرب عجائزك المجد
(بنت مخزوم) : هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، أم عبدالله
والزبير وأبي طالب . و (أبو سفيان) : هو ابن الحارث بن عبدالمطلب ، وهو ابن عم النبي
ﷺ ، وكان يؤذي المسلمين ، ثم أسلم .

وقوله : «والدك العبد» : سب لأبي سفيان بن الحارث ، ومعناه : أن أم الحارث
والد أبي سفيان هي سمية بنت موهب ، وموهب غلام لبني عبد مناف ، وكذا أم أبي
سفيان كانت كذلك ، وهو مراده بقوله : «ولم يقرب عجائزك المجد» .

(٢) حديث صحيح . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٦) . ولفظ أحمد (٣)

/ (٤٦٠) : «اهجوا بالشعر، إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله» .

فقال النبي ﷺ: «صدق». وقال:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءُ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
تَأْبَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ

فقال النبي ﷺ: «صدق». لفظ أحمد^(١).

(١١) عن رافع بن خديج قال: أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية، وعيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، كل إنسان منهم مئة من الإبل، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك، فقال عباس بن مرداس:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعِيْدِ بَيْنَ عَيْنَيْنِ وَالْأَقْرَعِ
فَمَا كَانَ بَذْرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مُرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَخْفِضُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ
قال: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِئَةً^(٢).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٣ - ٦٩٤)، وأحمد (١ / ٢٥٦)، والدارمي (٢ / ٢٩٤)، والطحاوي في «المعاني» (٤ / ٢٩٩)، والطبراني (١١٥٩١)، من طريق عبدة بن سليمان - وهو الكلابي - عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، (وقد عنعن)، وهو كما قال.
والرسل: الرفق والتؤدة.

(٢) حديث صحيح. وأخرجه مسلم (١٠٦٠) في الزكاة: باب إعطاء المؤلفات قلوبهم على الإسلام، وتصبر من قوي إيمانه.

(١٢) قال عمار: لما هَجَانَا المشركون، شَكُونَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَعْلَمُهُ إِمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. لَفْظُ أَحْمَدُ^(١).

(١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ شَعْرٍ جَاهِلِيٍّ إِلَّا قَصِيدَتَيْنِ لِلْأَعَشَى، زَعِمَ أَنَّهُ أَشْرَكَ فِيهِمَا. وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا قَصِيدَتَيْنِ لِلْأَعَشَى؛ إِحْدَاهُمَا فِي أَهْلِ بَدْرٍ، وَالْأُخْرَى فِي عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ^(٢).

(١٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]، قَالَ: يَلْمُ بِهَا، ثُمَّ يَتُوبُ مِنْهَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمًا^(٣)

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤ / ٢٦٣)، وَالبزار (٢٠٩٧)، مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ. وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِسُوءِ حِفْظِ شَرِيكَ.

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (٨ / ١٢٣ - ١٢٤)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبزار والطبراني، وَرَجَالُهُمْ ثِقَاتُ!

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. وَأَخْرَجَهُ البزار (٢٠٩٥) وَ(٢٠٩٦)، مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (٨ / ١٢٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ كُلُّهُ البزار وَأَبُو يَعْلَى بِإِخْتِصَارٍ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا مَنْ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ.

(٣) حَدِيثٌ صَحِيحٌ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٨٤) فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ: بَابُ وَمِنْ سُورَةِ النَّجْمِ، وَالحاكم (٢ / ٤٦٩)، مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَمْرِو =

(١٥) عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الشعر بمنزلة الكلام: حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبح الكلام»^(١).

(١٦) قال كعب بن مالك: إن النبي ﷺ مرَّ به وهو ينشد:

أَلَا هَلْ أَتَى غَسَّانَ عَنَّا وَدُونَهُمْ مِنْ الْأَرْضِ حَرَقٌ حَوْلَهُ يَتَقَعَّقُ
تَجَالِدُنَا عَنْ حَرَمِنَا كُلِّ فَحْمَةٍ كَرَدَفٍ لَهَا فِيهَا الْقَوَابِسُ تَلْمَعُ

فقال النبي ﷺ: «لا يا كعب بن مالك»، فقال كعب: تجالِدُنَا
عن دينِنَا كل فحمة. فقال النبي ﷺ: «نعم يا كعب»^(٢)!

= بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٨)، والدارقطني (٤ / ١٥٦)، وإسناده ضعيف.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٢)، وقال: وإسناده حسن.

وفي الباب عن عائشة مرفوعاً عند الدارقطني (٤ / ١٥٥ و ١٥٦) بإسناد ضعيف، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٢)، وقال: رواه أبو يعلى (٤٧٦٠)، وفيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقي رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٩) عن عائشة موقوفاً، وحسن الحافظ إسناده في «الفتح» (١٠ / ٥٣٩).

وعن أبي هريرة عند الدارقطني (٤ / ١٥٦)، وإسناده ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني (١٩ / ١٩٢)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٤): وإسناده حسن.

(١٧) عن عبدالله بن رواحة قال: بينا أنا أجتازُ في المسجد ورسولُ الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه، إذ قالَ القومُ: يا عبدَ الله بن رواحة، فظننتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ يدعوني، فجئتُ، قال: «اجلس يا عبدَ الله بنَ رواحة، كيف تقولُ الشعرَ إذا أردتَ أن تقولَ؟» قلتُ: أنظرُ، ثم أقولُ، قال: عليك بالمشركين ولم أكن أعددتُ لذلك شيئاً، فقلت: فخبروني أثمانَ العِباءِ متى كنتم مطاريقَ أو دانتَ لَكُمْ مُضَرُّ فنظرتُ الكراهيةَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ أن جعلتُ قومَه أثمانَ العِباءِ، فنظرتُ، ثم قلت:

يا هاشِمَ الخيرِ إنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ على البريةِ فَضْلاً ما لَهُ غيرِ
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الخيرَ أَعْرِفُهُ فراسةً خالَفَتْهُمْ في الذي نَظَرُوا
ولو سَأَلْتُ أو اسْتَنْصَرْتُ بَعْضَهُمْ في جُلِّ أَمْرِكَ ما آوُوا ولا نَصَرُوا
فثَبَّتَ اللهُ ما آتَاكَ من حَسَنِ ثَبَّتَ مُوسَى وَنَصراً كالذي نَصَرُوا

قال: «وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللهُ يا ابنَ رواحة» (١).

(١٨) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: مرَّ الزبير بن العوام رضي الله عنه بمجلس من أصحاب النبي ﷺ وحسان بن ثابت يشدِّهم من شعره، وهم غيرُ نشاط لما يسمعون منه، فجلس الزبير معهم، وقال: مالي أراكم غيرَ أَذِنين لما تسمعون من شعر ابنِ الفريعة، فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا

(١) ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٥)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن معدك بن عمارة لم يدرك ابن رواحة.

يشغل عنه بشيء ، فقال حسان :

أقام على عهد النبيّ وهديه حوارئيه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول إذا ما كان يوم مجحفل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها بأبيض سباق إلى الموت يرقل
وإن امرأ كانت صفيّة أمه ومن أسد في بيتها لمؤمل^(١)

(١٩) عن النابغة قال : أتيت النبي ﷺ ، فأنشدته من قولي :

علّونا العباد عفةً وتكرماً وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهراً
قال : «أين المظهر يا أبا ليلى» ؟ قلت : الجنة . قال : «أجل إن
شاء الله» . ثم قال : «أنشدني» ، فأنشدته من قولي :

ولا خير في حلمٍ إذا لم يكن له بوادٍ تحمي صفوه أن يكدر
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أورد الأمر أصدرا
قال : «أحسن ! لا يفضض الله فاك»^(٢) .



(١) أخرجه الطبراني (٤ / ٣٥٨٣) ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ /

١٢٥) ، وقال : وفيه عبدالله بن مصعب الزبيري ، وهو ضعيف .

(٢) أخرجه البزار (٢١٠٤) ، وقال الهيثمي (٨ / ١٢٦) : وفيه يعلى بن

الأشدق ، وهو ضعيف .

قلت : وفيه أيضاً عبدالله بن جرّاد ، وهو مجهول .

ما وَرَدَ في ذم الشعر

(٢٠) عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إن أعظمَ الناسِ فِرْيَةً لَرَجُلٍ هاجى رجُلًا، فهجا القبيلة بأسرها، ورجلٌ انتفى من أبيه، وزنى أمَّهُ»^(١).

(٢١) قال أبو نوفل بن أبي عقرب: سألت عائشة: هل كان رسول الله ﷺ يتسامعُ عنده الشُّعرُ، قالت: كانَ أَبْغَضَ الحديثِ إليه^(٢).
(٢٢) عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ نَهَى عن تَنَاشُدِ الأشعارِ في المَسْجِدِ. لفظ النسائي^(٣).

(١) حديث صحيح. وأخرجه ابن ماجه (٣٧٦١) في الأدب: باب ما كره من الشعر، والبيهقي (١٠ / ٢٤١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٧)، وابن حبان (٥٧٥٥).

(٢) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٦ / ١٣٤ و ١٤٨ و ١٨٨ - ١٨٩)، وابن أبي شيبه (٨ / ٧٢٢)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٥)، من طرق عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١٩)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه أحمد (٢ / ١٧٩)، والنسائي (٢ / ٤٨) في المساجد: باب النهي عن =

(٢٣) عن جُبَيْر بن مطعم أن رسولَ الله ﷺ كان يقولُ: «الله أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيراً، وسُبْحانَ الله بكرةً وأصيلاً، اللهمَّ إني أعوذُ بك من الشيطانِ الرجيمِ من هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ». قال: قلتُ: ما هَمْزُهُ؟ فذكر كهيئة الموتِ؛ يعني يصرع، قلتُ: «فما نفخُهُ؟» قال: الكبير. قلتُ: «فما نفثُهُ؟» قال: الشعر. لفظ أحمد^(١).

(٢٤) عن بُريدة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قال في الإسلام

= تناشد الأشعار في المسجد، والترمذي (٣٢٢) في الصلاة: باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد - وحسنه - وابن ماجه (٧٤٩) في المساجد: باب ما يكره في المساجد، من طريق محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، وإسناده حسن.

وفي الباب عن حكيم بن حزام عند أبي داود (٤٤٩٠)، وأحمد (٤٣٤ / ٣). وذكر حديثَ عبد الله بن عمرو الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٥٤٩ / ١)، وقال: وإسناده صحيح إلى عمرو - فمن يصحح نسخته يصححه - وفي المعنى عدة أحاديث، لكن في أسانيدھا مقال، فالجمع بينها وبين حديث الباب (حديث أبي هريرة الصحيح الذي فيه أن عمر مر بحسان وهو يُنشد الشعر في المسجد . . . وقد تقدم تخريجه برقم (٢))، أن يحمل النهي على تناشد أشعار الجاهلية والمبطلين، والمأذون فيه ما سلم من ذلك، وقيل: المنهي عنه ما إذا كان التناشد غالباً على المسجد، حتى يتشاغل به مَنْ فيه.

(١) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٥)، وأبو داود (٧٦٤ و ٧٦٥) في الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة، وابن ماجه (٨٠٧) في إقامة الصلاة: باب الاستعاذة في الصلاة.

شعراً مُقْدَعاً، فَلِسَانُهُ هَدْرٌ» (٢١).

(٢٥) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ» (٢).

(٢٦) عن غضيف بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْدَثَ هَجَاءً فِي الْإِسْلَامِ، فَاقْطَعُوا لِسَانَهُ» (٣).

(٢٧) عن أبي برزة الأسلمي أن النبي ﷺ نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حمزة:

تَرَكْتُ حَوَارِيًّا تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبِ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْكِسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، وَدَعْهُمَا إِلَى النَّارِ». لَفْظُ الْبِزَارِ (٤).

(١) أخرجه البزار (٢٠٩٢)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٣)، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٩٧٧ / ١١)، وفيه حجاج بن نصير، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه الطبراني (١٨ / ٦٦١)، وفي الباب عن أبي أمامة عنده أيضاً، وفيهما إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك؛ كما ذكر الهيثمي (٨ / ١٢٢ - ١٢٣).

(٤) أخرجه البزار (٢٠٩٣)، وأحمد (٤ / ٤٢١)، وأبو يعلى، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

وفي الباب عن المطلب بن ربيعة عند الطبراني في «الأوسط»؛ كما ذكر الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢١)، وقال: وفيه جماعة لم أعرفهم.

وعن ابن عباس عند الطبراني (١١ / ١٠٩٧٠)، وفيه عيسى بن سودة النخعي، وهو كذاب، وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث.

الفهارس

- ١ - فهرس أحاديث المقدسي .
- ٢ - فهرس ملحق أحاديث الشعر .
- ٣ - فهرس المصادر والمراجع .
- ٤ - فهرس الموضوعات

فهرس أحاديث المقدسي

الحديث	الصحابي	رقم الحديث
اللهم بارك فيهن	أنس	٢٦
اللهم لولا أنت ما اهتدينا	البراء	٩٠٨
أما إن ربك عز وجل يُحب المَدَحَ	الأسود بن سريع	٣٠٠٢٧
امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار	أبو هريرة	٣٨
امرؤ القيس مذكور في الدنيا منسي في الآخرة	أبو هريرة	٣٩
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب	البراء	١١٠١٠
انظر امرأة هذا فادفعها إليه	الأعشى المازني	٢٤
إن أخاً لكم كان لا يقول الرفث	أبو هريرة	١٩
إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت	عائشة	٢١
إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت	عباد	٣١
إن من الشعر حكمة	أبي بن كعب	١٢
إن من الشعر حكمة	ابن عباس	١٣
اهجُ المشركين فإن جبريل معك	البراء	٣
اهجهم أو هاجهم وجبريلُ معك	البراء	٤
اهجوا قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبل	عائشة	٢١
جاهدوا المشركين بأنفسكم وأموالكم وألستكم	أنس	٦
حرم رسول الله ﷺ سبعة أشياء: النوح . . .	معاوية	٤٠

الحديث	الصحابي	رقم الحديث
خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان، لأن		
يمتلئ جوف	أبو سعيد الخدري	٣٦
كان إذا استراث الخبر تمثل فيه بيت طرفه	عائشة	٢٠
كان طويل الصمت، قليل الضحك، وكان		
الصحابة يذكرون عنده الشعر.	جابر بن سمرة	١٧
كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح	جابر	١٨
لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً	أبو هريرة	٣٢
لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً	ابن عمر	٣٣
لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً	سعد بن أبي وقاص	٣٤
لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً	عمر بن الخطاب	٣٥
لأن يمتلئ ما بين لبتك إلى عانتك قيحاً	مالك بن عمير	٤٣، ٣٧
لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله	عائشة	٥
لو أدركت هذا لأسلم	مسلم الخزاعي	٢٥
ما أبالي ما أتيت إذا أنا شربت ترياقاً	عبدالله بن عمرو	٤١
ما قالت الشعراء بيتاً هو أصدق من قولهم	أبو هريرة	١
من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم		
تقبل له صلاة	شداد بن أوس	٤٢
هات ما حمدت به ربك عز وجل	الأسود بن سريع	٢٨
هات وابدأ بمدحة الله عز وجل	الأسود بن سريع	٢٩
هذا رجل لا يحب الباطل	الأسود بن سريع	٢٨، ٢٧
هل تروي من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً	الشريد	١٥
هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء	الشريد	١٤

الحديث	الصحابي	رقم الحديث
والله لولا أنت ما اهتدينا	البراء	٧
والله ما قال أبو بكر بيت شعر في جاهلية	عائشة	٢٢
وهن شر غالب	الأعشى المازني	٢٣
يا حسان أجب عن رسول الله ، اللهم أيده		
بروح القدس	أبو هريرة	٢
يا شريد هل معك من شعر أمية	الشريد	١٦

□ □ □

فهرس ملحق أحاديث الشعر

الحديث	الصحابي	رقم الحديث
اجلس يا عبد الله بن رواحة كيف تقول الشعر	عبدالله بن رواحة	١٧
أحسنتم لا يفضض الله فاك	النايعة	١٩
أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب	رافع بن خديج	١١
اللهم اركسهما في الفتنة ركساً	أبو برزة الأسلمي	٢٧
اللهم إن الخير خير الآخرة	أنس	٦
اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه	جبير بن مطعم	٢٣
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	أنس	٧
إن تغفر اللهم تغفر جمماً	ابن عباس	١٤
إن أعظم الناس فرية لرجل هاجى رجلاً	عائشة	١٠
إن الله يؤيد حسان بروح القدس	عائشة	١
إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه	كعب بن مالك	٩
إن النبي ﷺ دخل في عمرة القضاء	أنس	٣
إن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره	ابن عباس	١٠
رخص لنا رسول الله ﷺ في كل شعر جاهلي	أبو هريرة	١٣
الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام	عبدالله بن عمرو	١٥
قولوا لهم كما يقولون لكم	عمار	١٢
كان أبغض الحديث إليه	عائشة	٢١

الحديث	الصحابي	رقم الحديث
كذب من قاله، إن له لأجرين	سلمة بن الأكوع	٥
كيف بقرابتي منه	عائشة	٨
لا يا كعب بن مالك	كعب بن مالك	١٦
مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي وحسان يشدهم	أسماء بنت أبي بكر	١٨
من أحدث هجاء في الإسلام فاقطعوا لسانه	غضيف بن الحارث	٢٦
من قال في الشعر شعراً مقذعاً فلسانه هدر	بريدة	٢٤
من مثل بالشعر شعراً مقذعاً فليس له عند الله خلاق	ابن عباس	٢٥
من هذا السائق	سلمة بن الأكوع	٥
مه يا عمر، هذا أشد عليهم من وقع النبل	أنس	٢
نهى رسول الله ﷺ عن تناشد الأشعار في المسجد	عبدالله بن عمرو	٢٢
هل أنت إلا إصبع دميت	جندب بن سفيان	٤



فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أحكام القرآن، لابن عربي، بيروت.
- ٢ - أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ليدن.
- ٣ - الأدب المفرد، للبخاري، طبعة الإمارات، وطبعة الحوت بيروت.
- ٤ - الأربعون الصغرى، للبيهقي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٥ - الأربعون في الحث على الجهاد، لابن عساكر، الكويت، دار الخلفاء.
- ٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، بحاشية الإصابة، مصر.
- ٧ - أسد الغابة، لابن الأثير، مصر، دار الشعب، ج ١ - ٧.
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، مصر، ١٩٣٩م.
- ٩ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، إحياء التراث العربي، ج ١ - ٢٤.
- ١٠ - الأمثال، لأبي الشيخ، الهند.
- ١١ - بذل المجهود في حل أبي داود، بيروت.
- ١٢ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، بيروت.

١٣ - تاريخ جرجان، للسهمي، بيروت.

١٤ - تاريخ دمشق، لابن عساكر، دمشق، مجمع اللغة العربية.

١٥ - التاريخ الصغير، للبخاري، بيروت.

١٦ - التاريخ الكبير، للبخاري، الهند.

١٧ - تاريخ واسط، لبحشل، بيروت.

١٨ - التحرير والتنوير، لابن عاشور، تونس.

١٩ - تحفة الأحوذى، للمباركفوري، الهند.

٢٠ - تحفة الأشراف في معرفة الأطراف، للمزي، الهند.

٢١ - تذكرة الحفاظ، للذهبي.

٢٢ - تعجيل المنفعة، لابن حجر.

٢٣ - تقريب التهذيب، لابن حجر، بيروت.

٢٤ - تنزيه القرآن عن المطاعن، لعبد الجبار بن أحمد،

بيروت.

٢٥ - تهذيب التهذيب، لابن حجر، بيروت، دار الفكر.

٢٦ - تهذيب الكمال، للمزي، بيروت - مؤسسة الرسالة،

ودمشق - دار المأمون (خ).

٢٧ - الثقات، لابن حبان، الهند.

٢٨ - جامع الأصول، لابن الأثير، دمشق.

٢٩ - جامع البيان في تفسير القرآن، للطبري، بيروت.

٣٠ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، مصر.

٣١ - الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الهند.

- ٣٢ - الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر الذهلي ،
انتقاء الدارقطني ، الكويت .
- ٣٣ - جمع الوسائل في شرح السمائل ، لعلي بن سلطان محمد
القاريء ، مصر .
- ٣٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم .
- ٣٥ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطي ، مصر ، ج ١ -
٦ .
- ٣٦ - دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، ط . محمود
شاكر .
- ٣٧ - دلائل النبوة ، للبيهقي ، بيروت .
- ٣٨ - السنن ، لأبي داود ، حمص ، ج ١ - ٥ .
- ٣٩ - السنن ، للترمذي ، مصر .
- ٤٠ - السنن ، للسائي ، مصر .
- ٤١ - السنن ، لابن ماجه ، مصر ، ط . محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٤٢ - السنن ، للدارمي ، مصر .
- ٤٣ - السنن الكبرى ، للبيهقي ، الهند .
- ٤٤ - سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
- ٤٥ - شرح السنة ، للبغوي ، بيروت ، المكتب الإسلامي .
- ٤٦ - شرح صحيح مسلم ، للنووي ، مصر .
- ٤٧ - شرح معاني الآثار ، للطحاوي .
- ٤٨ - شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي .

- ٤٩ - صحيح ابن حبان، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٥٠ - صحيح مسلم، مصر، ط. محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٥١ - الضعفاء الكبير، للعقيلي، بيروت.
- ٥٢ - الطبقات الكبرى، لابن سعد، بيروت.
- ٥٣ - العبر في خبر من غبر، للذهبي، بيروت.
- ٥٤ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، بيروت.
- ٥٥ - عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، للعيني، مصر.
- ٥٦ - عمل اليوم والليلة، لابن السني، بيروت.
- ٥٧ - عمل اليوم والليلة، للنسائي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٥٨ - غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، مصر.
- ٥٩ - غريب الحديث، لأبي عبيد، بيروت، ج ١ - ٢.
- ٦٠ - الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، مصر.
- ٦١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ط. السلفية، مصر.
- ٦٢ - فضائل الصحابة، للنسائي، بيروت.
- ٦٣ - الفوائد الجليلة البهية على الشرائع المحمدية، لمحمد بن قاسم جسوس، مصر.
- ٦٤ - فيض القدير، للمناوي، مصر.
- ٦٥ - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- ٦٦ - الكامل في الضعفاء، لابن عدي، بيروت.
- ٦٧ - كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، بيروت.
- ٦٨ - اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، بيروت.
- ٦٩ - لسان العرب، لابن منظور، بيروت، صادر.
- ٧٠ - لسان الميزان، لابن حجر، الهند.
- ٧١ - مجلة التمدن الإسلامي، دمشق.
- ٧٢ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، مصر.
- ٧٣ - المستدرک علی الصحیحین، للحاكم، الهند.
- ٧٤ - مسند أحمد، ط. الحلبية، وط. أحمد شاكر، مصر.
- ٧٥ - مسند الحميدي، الهند.
- ٧٦ - مسند الشافعي بترتيب السندي، بيروت، العلمية.
- ٧٧ - مسند الشهاب، للقضاعي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٧٨ - مسند الطيالسي، الهند.
- ٧٩ - مسند علي بن الجعد، لأبي القاسم البغوي، الكويت، الفلاح.
- ٨٠ - مسند أبي يعلى، دمشق، المأمون، والمخطوط المصور في مؤسسة الرسالة.
- ٨١ - مصباح الزجاجة، للبوصيري، (خ)، مصورة عن الظاهرية.
- ٨٢ - المصنف، لعبد الرزاق، بيروت، المكتب الإسلامي.
- ٨٣ - المصنف، لابن أبي شيبة، الهند.

- ٨٤ - معالم التنزيل ، للبغوي ، بيروت ، المعرفة .
- ٨٥ - معالم السنن ، للخطابي .
- ٨٦ - المعبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ،
للزركشي .
- ٨٧ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، بيروت ، صادر .
- ٨٨ - المعجم الصغير ، للطبراني ، مصر .
- ٨٩ - المعجم الكبير ، للطبراني ، العراق .
- ٩٠ - المغني في ضبط أسماء الرجال ، للفتني ، بيروت .
- ٩١ - موارد الظمآن في زوائد ابن حبان ، للهيثمي ، مصر .
- ٩٢ - الموضوعات ، لابن الجوزي .
- ٩٣ - ميزان الاعتدال ، للذهبي ، مصر .
- ٩٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، مصر* .



* وانظر في آخر ترجمة المؤلف مصادر ترجمته .

فهرس الموضوعات

المقدمة	٣
موقف الإسلام من الشعر	٥
وصف النسخة الخطية	١٥
ترجمة المصنف	٢١
باب ما ورد في الشعر	٣٧
باب ما ورد في ذم الشعر	٨١
ملحق في أحاديث الشعر التي لم يوردها المقدسي	٩٩
ما ورد في الشعر	٩٩
ما ورد في ذم الشعر	١١١
الفهارس	١١٥
فهرس أحاديث المقدسي	١١٧
فهرس ملحق أحاديث الشعر	١٢١
فهرس المصادر والمراجع	١٢٣
فهرس الموضوعات	١٢٩